الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة سعيدة– د.مولاي الطاهر

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

المجلس العلمي للكلية

مستخرج اجتماع المجلس العلمي للكلية

بناء على محضر اجتماع المجلس العلمي رقم 22 المنعقد بتاريخ الثالث من شهر ديسمبر سنة ألفين وخمسة وعشرون بمقر كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية و المتعلق بالسندات البيداغوجية, فقد قدم(ة) الأستاذ(ة) "**كورات كريمة**" سندا بيداغوجيا بعنوان " دروس في مادة" منهجية البحث العلمي " موجه لطلبة السنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية (ل.م.د) السداسي الثاني،

و قد حدد المجلس العلمي الخبراء الآتية أسماؤهم:

ا.د- شادلي هواري	جامعة سعيدة
ا.د- نبار رقية	جامعة سيدي بلعباس

و بناء على التقارير الايجابية التي تضمنتها الخبرة فان المجلس العلمي يعتمد السند المذكور أعلاه و يصادق عليه.

رئيس المجلس العلمي للكلية

رئيس مجلس العلمي
لكلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية
ورغي سيد أحمد

المجلس العلمي

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة سعيدة - د.مولاي الطاهـر
كلية العلوم الاجتماعية و العلوم الإنسانية
قسم علم النفس و علوم التربية
شعبة علوم التربية

دروس في مادة منهجية البحث العلمي

لسنة أولى جدع مشترك

علوم اجتماعية

السداسي الثاني

اعداد : د. كورات كريمة

السنة الجامعية 202/2024

التعريف بالمادة	
السداسي	الثاني
طبيعة المادة	منهجية
عنوان المادة	منهجية البحث العلمي
الرصيد	03
المعامل	02
أهداف التعليم	الاطلاع على منهجية البحث العلمي و خطواتها
المعارف المسبقة	معارف في الابستيمولوجيا
القدرات المكتسبة	1) دارسة المنهجية تساعد الطالب في إعداد البحوث العلمية 2) طرح إشكالية البحث وبناء موضوع 3) القدرة على دخول الميدان التجريبي وتطبيق تقنيات البحث
مفردات المادة (يجب أن يتضمن السداسي 15مفردة تعليمية/درسا).	محتوى المادة وفق المدونة 1) مراحل تطور البحث العلمي 2) مفهوم العلم والبحث العلمي 3) أهداف البحث العلمي 4) خصائص البحث العلمي 5) مشكلات البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية 6) أنواع البحوث العلمية 7) خطوات البحث العلمي 8) مفهوم المنهج العلمي 9) المنهج التاريخي 10) منهج دراسة الحالة 11) منهج تحليل المحتوى 12) المنهج الوصفي 13) المنهج التجريبي 14) المنهج الكمي في العلوم الاجتماعية 15) المنهج الكيفي في العلوم الاجتماعية
طريقة التقييم	تقييم مستمر في الأعمال الموجهة/ امتحان كتابي في المحاضرة

الفهرس المحتويات

العناوين	الصفحة
المقدمة :	1
الدرس الأول	8-3
1. التطور التاريخي للبحث العلمي 1.1 المرحلة القديمة - الفكر الفلسفي-مرحلة التجريب الأولى	3
2.1 المرحلة الوسطى : - العصور المظلمة -علماء العرب	4
3.1 عصر النهضة - عودة إلى المعرفة - الابتكارات	5
4.1. القرن السابع عشر والثامن عشر - ظهور المنهج العلمي- تأسيس العلوم الحديثة	5
5.1. القرن التاسع عشر : - ثورة العلوم - - أسس العلوم الاجتماعية	5
6.1 القرن العشرين : - التخصص والتفرع - تكنولوجيا المعلومات.	6
7.1 القرن الواحد والعشرون - العولمة والمثاقفة العلمية-- التكنولوجيا المتقدمة 8.1 ملخص لمراحل التطور التاريخي للبحث العلمي	6 7
الدرس الثاني	14-8
2. تحديد المفاهيم : 1.2 العلم : 2.2 البحث العلمي : 3.2 العلاقة بين العلم و البحث العلمي	8 10

3 .1شروط البحث العلمي	11
الدرس الثالث	28-15
2.3 تابع لشروط البحث العلمي	15
3.3. المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث	21
الدرس الرابع	34-29
4.3 التوثيق في البحث العلمي -أنواع التوثيق	29 32
5.3 ملخص عام	34
الدرس الخامس	41-35
4. أهداف البحث العلمي	35
5. مشكلات البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية	37
6. أنواع البحوث العلمية	39
الدرس السادس:	45-42
7- خطوات البحث العلمي 8.مفهوم المنهج العلمي	42 45
الدرس السابع	48-45
1.8- أنواع المناهج 2.8 المنهج التاريخي -تعريفه-خصائصه--أهدافه و مراحله -	45 46 46
الدرس الثامن	57-49
-مصادره -خطواته-أهميته	49
أمثلة تطبيقية عن المنهج التاريخي في ميدان العلوم الاجتماعية و الإنسانية	50
مميزاته و عيوبه.	52
الدرس التاسع	62-58

9. منهج دراسة الحالة تعريفه	58
خصائصه--أهدافه و مراحله	59
-أنواعه	59
-مميزاته و عيوبه	60
-أمثلة تطبيقية عن منهج دراسة الحالة	61
-10. تعريف منهج تحليل المحتوى	63
الدرس العاشر	69-64
-أنواعه	63
خصائصه--أهدافه و مراحله	63
أهمية تحليل المحتوى	64
مميزاته و عيوبه	64
-أمثلة تطبيقية عن منهج تحليل المحتوى	69
الدرس إحدى عشر	76-70
11 .المنهج الوصفي	70
- تعريفه-خصائصه	71
-أهدافه و مراحله-أنواعه-أهميته	72
- الدراسات النقدية للمنهج الوصفي	73
-مميزاته و عيوبه	74
-أمثلة تطبيقية عن منهج الوصفي	75
الدرس اتناعشر	87-77
12- المنهج التجريبي تعريفه	
خصائصه--أهدافه و مراحله -أنواعه--أهميته	77
-مميزاته و عيوبه	79

-أمثلة تطبيقية عن منهج التجريبي	80
- المقارنة بين المنهج التجريبي و الشبه التجريبي	81
-المقارنة بين المنهج التجريبي المنهج الوصفي	82
المنهج التجريبي و العلوم الاجتماعية	85
الدرس الثالث عشر	94-88
13.المنهج الكمي : فلسفته و تعريفه	88
خصائصه-أهدافه و مراحله	90
-أنواعه-أهميته	90
-مميزاته و عيوبه	91
المقارنة بينه و بين المنهج الكيفي	92
14. المنهج الكيفي: فلسفته و تعريفه	94
الدرس الرابع عشر	107-95
خصائصه-أهدافه و مراحله	94
-أنواعه-أهميته	95
-مميزاته و عيوبه	96
-معايير اختيار المنهج	9
مراجعة عامة للمحتوى المادة	104

الاهداف الاجرائية لمحتوى المادة

- ✓ تعرف الطالب على منهجية البحث العلمي .
- ✓ تعرف الطالب على مفاهيم مختلفة لـ: مفهوم البحث العلمي- العلم- منهجية البحث العلم.
- ✓ تعرف الطالب على التطور التاريخي للبحث العلمي
- ✓ تعرف الطالب على أهداف البحث العلمي و شروطه
- ✓ تعرف الطالب على مناهج البحث العلمي :

(تحليل المحتوى-دراسة الحالة- المنهج التاريخي المنهج الوصفي – المنهج التجريبي – المنهج الكمي – المنهج النوعي)

- ✓ تعرف الطالب على أخلاقيات البحث العلمي

مقدمة:

في عالم يسير بخطى سريعة نحو التطور والتقدم، تبرز أهمية البحث العلمي كأداة أساسية لفهم الظواهر والابتكار. إن البحث العلمي ليس مجرد عملية جمع معلومات أو استقراء الحقائق، بل هو أداة منظمة تهدف إلى استكشاف المعرفة وتوسيع آفاق الفهم .تكمن أهمية البحث العلمي في قدرته على توجيهنا نحو حلول علمية لمشكلات معقدة، سواء كانت اجتماعية، اقتصادية، بيئية، أو طبية. من خلال منهجية البحث، يمكننا تحليل البيانات وتفسير النتائج بطريقة موضوعية، مما يساعدنا على اتخاذ قرارات مستنيرة .تتضمن منهجية البحث خطوات متعددة، بدءًا من تحديد المشكلة وطرح الأسئلة، مرورًا بتصميم الدراسة، و تحديد المنهج حسب طبيعة المشكلة وجمع البيانات، وتحليل النتائج، وصولاً إلى عرض النتائج ومناقشتها. كل خطوة في هذه العملية تتطلب تفكيرًا نقديًا واهتمامًا بالتفاصيل، مما يسهم في ضمان موثوقية البحث وصلاحيته .سوف نستعرض في هذه الدروس منهجية البحث العلمي، تعريفها و أهدافها و مناهجها بالتفصيل لتوجيه جهودنا نحو تحقيق أهدافنا البحثية. إن فهم هذه المنهجية ليس مجرد واجب أكاديمي، بل هو استثمار في قدرتنا على التفكير بعمق وتحليل المعلومات بشكل موضوعي .

تُعدّ منهجية البحث العلمي الإطار النظري والإجرائي الذي يستند إليه الباحث في دراسة الظواهر وتحليلها للوصول إلى نتائج موضوعية تسهم في إثراء المعرفة الإنسانية. وتمثل المنهجية بمفهومها الواسع مجموعة المبادئ والقواعد والإجراءات المنطقية التي تنظّم عملية البحث ابتداءً من تحديد المشكلة البحثية وصياغة الفرضيات، مرورًا باختيار أدوات جمع البيانات وتحليلها، وانتهاءً بتفسير النتائج وتعميمها.

لقد حظيت منهجية البحث العلمي باهتمام متزايد في الأوساط الأكاديمية نظرًا لدورها المحوري في ضمان ومصداقية البحث وموضوعيته، فالبحث العلمي لا يُقاس فقط بما يتناوله من موضوعات، بل أيضًا بمدى التزامه بالمنهجية العلمية الرصينة التي تضمن سلامة خطواته ودقة نتائجه. ومن ثمّ، فإن المنهجية تمثل معيارًا أساسًا لتمييز العمل العلمي عن غيره من أنماط التفكير غير المنظم أو القائم على الحدس.

وتختلف المناهج العلمية باختلاف طبيعة الظاهرة المدروسة وأهداف البحث، إذ تشمل المناهج ،الوصفية، والتجريبية،والتحليلية والتاريخية، والمقارنة وغيرها من المناهج التي تتيح للباحث اختيار الأسلوب الأنسب لمعالجة إشكاليته. كما تتكامل هذه المناهج مع أدوات وأساليب إحصائية ونوعية تسهم في بناء تصور شامل عن الظاهرة قيد الدراسة.

ومن هذا المنطلق، فإن دراسة منهجية البحث العلمي تمثل مدخلاً أساسياً لتكوين الباحث وتأهيله، إذ تُكسبه القدرة على التفكير النقدي والتحليل المنطقي، وتمكّنه من إنتاج معرفة أصيلة قائمة على أسس علمية راسخة، تسهم في تقدم العلوم وتطور المجتمعات.

و سنكتشف أهمية البحث العلمي كوسيلة فاعلة لفهم الظواهر الاجتماعية المعقدة التي تحيط بنا .

الدرس الأول :

1. تطور التاريخي للبحث العلمي: المراحل

يمكن تقسيم التطور التاريخي للبحث العلمي إلى عدة مراحل رئيسية

تتناول كيفية تطور الفكر العلمي ومنهجيات البحث عبر العصور. إليك نظرة سريعة على هذه المراحل :

1.1. المرحلة القديمة:

- **الفكر الفلسفي** :بدأت الأسس الأولى للبحث العلمي مع الفلاسفة الإغريق مثل أفلاطون وأرسطو، الذين طرحوا أسئلة حول الطبيعة والمجتمع. اعتمدوا على التأمل الفلسفي والاستدلال المنطقي بدلاً من الأساليب التجريبية.
- **التجريب الأولي** :في هذه الفترة، استخدم بعض المفكرين التجارب البسيطة لفهم الظواهر، خاصة في مجالات الفلك والرياضيات.

2.1 المرحلة الوسطى:

- **العصور المظلمة** :تراجع البحث العلمي في أوروبا خلال العصور الوسطى بسبب الهيمنة الدينية، ولكن في العالم الإسلامي، استمرت الأنشطة العلمية واكتسبت شعبية. قام العلماء مثل ابن سينا وابن رشد بتطوير المناهج العلمية.

علماء العرب :تمثل هذه الفترة ازدهارًا في العلوم مثل الطب، والرياضيات، والفلك، حيث ساهم علماء العرب في توسيع المعرفة.

3.1 عصر النهضة:

- **عودة إلى المعرفة** :مع بداية عصر النهضة في القرن 15، بدأت أوروبا تعيد إحياء الفكر العلمي، حيث تم استخدام المنهج العلمي التجريبي بشكل أكثر تنظيمًا.
- **الابتكارات** :العلماء مثل غاليليو وكيبلر طوروا أساليب الرصد والتجربة، مما جعلهما روادًا في استخدام المنهج العلمي.

4.1.القرن السابع عشر والثامن عشر :عصر التنوير:

- **ظهور المنهج العلمي** :اختتمت هذه الفترة بتأسيس المنهج العلمي على يد رجال مثل فرانسيس بيكون وإسحاق نيوتن، حيث تم التأكيد على أهمية التجربة والملاحظة.
- **تأسيس العلوم الحديثة** :بدأت العلوم الطبيعية والرياضيات في اتخاذ طابع منهجي صارم، مما أدى إلى تطور مجالات جديدة.

5.1.القرن التاسع عشر:

- **ثورة العلوم** :بدأت الأبحاث العلمية تتوسع لتشمل مجالات متنوعة مثل علم الاجتماع، وعلم النفس، وعلم الأحياء. تم تطوير تقنيات جديدة مثل الكيمياء التحليلية.
- **أسس العلوم الاجتماعية** :مع المفكرين مثل أوغست كونت، تم إنشاء أساسيات علم الاجتماع كنوع جديد من المعرفة.

6.1 القرن العشرين:

- **التخصص والتفرع** :شهد القرن العشرون ظهور تخصصات علمية جديدة، حيث أصبح البحث العلمي أكثر تعقيدًا وتنظيمًا. تم تطوير منهجيات بحث مختلفة مثل البحث الكمي والنوعي.
- **تكنولوجيا المعلومات** :أدت التكنولوجيا الحديثة إلى تعزيز القدرات البحثية، وتمكين العلماء من إجراء تجارب وتحليلات أكثر دقة.

7.1. القرن الواحد والعشرون:

العولمة والمثاقفة العلمية :يشهد البحث العلمي اليوم تداخلاً وثيقًا بين التخصصات المختلفة. أصبحت القضايا العالمية مثل التغير المناخي والأوبئة تتطلب تعاونًا علميًا دوليًا.

التكنولوجيا المتقدمة :تطورت أدوات البحث عبر استخدام الذكاء الاصطناعي، وتحليل البيانات الكبيرة، مما يؤدي إلى فهم أعمق وأكثر دقة للظواهر و يمثل البحث العلمي تطورًا مستمرًا للفكر الإنساني، حيث يتفاعل مع الظروف الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية لكل حقبة ، تعتمد المناهج والأساليب المستخدمة على تراكم المعرفة عبر العصور، مما يجعل العلم عملية ديناميكية ومتطورة تسعى لاستكشاف عالمنا بشكل أفضل .

8.1. ملخص للتطور التاريخي للبحث العلمي:

1. المرحلة القديمة
– الفكر الفلسفي
– التجريب الأولي
2. المرحلة الوسطى
– العصور المظلمة
– علماء العرب
3. عصر النهضة
– عودة إلى المعرفة
– الابتكارات
4. القرن السابع عشر والثامن عشر
– ظهور المنهج العلمي
– تأسيس العلوم الحديثة

5. القرن التاسع عشر
– ثورة العلوم
– أسس العلوم الاجتماعية
6. القرن العشرين
– التخصص والتفرع
– تكنولوجيا المعلومات
7. القرن الواحد والعشرون
– العولمة والمثاقفة العلمية
– التكنولوجيا المتقدمة

الدرس الثاني

2. تحديد مفاهيمي :

العلم و البحث العلمي :

1.2 العلم: هو نظام معرفي يُستخدم لاستكشاف وفهم الظواهر الطبيعية والاجتماعية من خلال الملاحظة، التجربة، والتحليل. يُعتمد في العلم على قواعد وأسس منهجية صارمة تهدف إلى إنتاج معرفة موثوقة وقابلة للاختبار والتكرار.

يتضمن العلم عدة مجالات وتخصصات، مثل الفيزياء، الكيمياء، البيولوجيا، العلوم الاجتماعية، الرياضيات، وغيرها، وكل منها يتعامل مع جوانب معينة من الواقع.

يتميز العلم بالخصائص التالية:

الموضوعية: يسعى العلم إلى تحقيق فهم شامل للأمور دون تأثير الآراء الشخصية أو المشاعر.

القابلية للاختبار : يمكن اختبار الفرضيات والنظريات العلمية من خلال التجارب والبيانات.

التكرار: يمكن تكرار التجارب للحصول على نتائج موثوقة.

التراكم: يبني العلم على المعرفة السابقة، حيث تُعتبر النتائج المكتشفة أساساً للبحث المستقبلي.

القابلية للتغيير: يمكن أن تتغير النظريات العلمية مع ظهور بيانات جديدة أو تقنيات جديدة.

2.2 البحث العلمي :

البحث العلمي هو عملية منظمة تهدف إلى اكتشاف أو تطوير المعرفة من خلال استخدام منهجيات معينة تتضمن التخطيط، الملاحظة، التجربة، والتحليل. ويعتمد البحث العلمي على أسس منهجية صارمة تسعى إلى تحقيق موضوعية وموثوقية في النتائج، مما يسمح بتحقيق فهم أعمق

للظواهر المختلفة .

يمكن تصنيف البحث العلمي إلى عدة أنواع، منها :

- **البحث الأساسي** :يهدف إلى استكشاف المفاهيم والأسس النظرية دون التركيز على تطبيقات عملية فورية. يساهم في توسيع حدود المعرفة .

- **البحث التطبيقي** :يسعى إلى حل مشاكل معينة أو تطوير تقنيات جديدة استنادًا إلى المعرفة المستخلصة من الأبحاث الأساسية .

- **البحث الكمي** :يعتمد على جمع وتحليل البيانات الرقمية لتقديم استنتاجات موضوعية .

- **البحث النوعي** :يركز على فهم الظواهر من خلال التدقيق في التجارب البشرية، الآراء، والسياقات الاجتماعية .

تمر عملية البحث العلمي بعدة مراحل رئيسية، تشمل :

- **تحديد المشكلة أو السؤال البحثي** :ما الذي يسعى الباحث لفهمه أو اكتشافه؟
- **مراجعة الأدبيات** :دراسة الأبحاث السابقة المتعلقة بالموضوع لفهم السياق الحالي.
- **تطوير فرضيات** :صياغة استنتاجات أولية يمكن اختبارها.
- **جمع البيانات** :من خلال التجارب أو الاستبيانات أو الملاحظات.

- **تحليل البيانات** :استخدام الأساليب الإحصائية أو النوعية تفسير النتائج.
- **التوصل إلى استنتاجات** :بناءً على التحليل، تحديد ما تدل عليه البيانات.
- **نشر النتائج** :نشر الأبحاث في مجلات علمية أو مؤتمرات لتبادل المعرفة.
- من خلال هذه المراحل، يسهم البحث العلمي في تقدم المعرفة البشرية ويعززها.

3.2 العلاقة بين البحث العلمي و العلم :

العلاقة بين البحث العلمي والعلم وثيقة ومركزة، حيث يشكل البحث العلمي أحد العناصر الأساسية في عملية تطوير وتقدم العلم. يمكن توضيح هذه العلاقة من خلال النقاط التالية:

- **الأساس العلمي** :البحث العلمي يعتمد على أسس وقواعد علمية محددة. من خلال تصميم تجارب، جمع وتحليل البيانات، واختبار الفرضيات، يتم تطبيق المنهج العلمي لاكتشاف حقائق جديدة أو اختبار النظريات الموجودة .
- **تطوير المعرفة** :العلم يرتكز على المعرفة التي تُجمع من خلال الأبحاث. كلما تم إجراء المزيد من الأبحاث العلمية، تتراكم المعرفة والنظريات العلمية، مما يعزز فهمنا للمظاهر الطبيعية والاجتماعية .
- **التحقق والتأكيد** :يقوم البحث العلمي بعملية التحقق من الافتراضات والنظريات العلمية من خلال التجربة والملاحظة. النتائج التي يتم

الحصول عليها من الأبحاث تُستخدم لتأكيد أو تعديل النظريات العلمية الحالية .

- **التطبيق العملي** :غالبًا ما يؤدي البحث العلمي إلى تطبيقات عملية تُسهم في تطوير التكنولوجيا وتحسين الحياة اليومية. العلم بدوره يشمل هذه التطبيقات التي تعزز من قدرة البشر على التكيف مع بيئتهم وحل المشكلات .
- **تبادل المعرفة** :العلم هو نتيجة جهود جماعية من الباحثين والطلاب. تقوم الأبحاث العلمية بتبادل المعرفة والتركيز على التفاعل بين مختلف التخصصات، مما يتيح تقدم العلم بشكل جماعي .
- **تفاعل مستمر** :هناك تفاعل مستمر بين البحث العلمي والعلم. فالتطورات في العلم توجه الباحثين إلى مجالات جديدة للاستكشاف، بينما تقوم نتائج الأبحاث بتغذية العلم المقدّم وتحديث الفهم الحالي .

باختصار البحث العلمي هو الأداة التي يتم من خلالها تطوير العلم وفهمه، ويشكل العام العلمي المحيط الذي تُجرى فيه هذه العمليات ..

3.شروط البحث العلمي :

تتعدد شروط البحث العلمي و هي كالأتي :

1.3 الموضوعية:

الموضوعية هي أن يكون الباحث حيادياً مثل القاضي الذي يحكم بالدليل، وليس مثل المحامي الذي يدافع عن وجهة نظر مسبقة.

هي أن تتبع البيانات والأدلة حيثما تقودك، حتى لو تعارضت مع معتقداتك الشخصية أو فرضياتك الأولية.

1.1.3. مظاهر الموضوعية في مراحل البحث المختلفة

في مرحلة صياغة المشكلة والفرضيات:

- الموضوعي :يطرح تساؤلات تستند إلى فجوة في الأدبيات أو ملاحظة ظاهرة قابلة للقياس.

مثال: "ما علاقة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بمستوى التركيز لدى طلاب الجامعة؟"

- غير الموضوعي الذاتي :(يبدأ بفكرة مسبقة ويسعى لإثباتها) .

مثال:.("إثبات أن وسائل التواصل الاجتماعي تدمر تركيز الطلاب) ".لاحظ استخدام كلمة "تدمر" التحيزية

2.1.3 في مرحلة جمع البيانات:

- **الموضوعي:**
  - يختار العينة بطريقة عشوائية أو منهجية تمنح كل فرد فرصة متساوية للظهور في الدراسة.
  - يصمم أداة البحث (استبيان) لتقيس المتغيرات دون توجيه.
  - يتجنب الأسئلة الموجهة مثل: "ألا توافق أن هذه الشبكات الاجتماعية مضيعة للوقت؟"

- يسجل جميع البيانات، حتى تلك التي لا تتوافق مع توقعاته.

غير الموضوعي :يتجاهل البيانات التي لا تدعم فرضيته، أو يختار عينة يعرف مسبقاً أنها ستؤيد رأيه.

3.1.3 في مرحلة التحليل والتفسير:

- الموضوعي:
  - يقدم جميع النتائج بوضوح، الإيجابي والسلبي منها.
  - يربط النتائج بالأدلة والإحصائيات فقط.
  - يعترف بقصور الدراسة ويقترح تحسينات للباحثين المستقبليين.
  - يقول: "أظهرت النتائج وجود علاقة سلبية..." لغة محايدة.
- غير الموضوعي:
  - يتجاهل النتائج المعاكسة أو يفسرها بتفسيرات واهية.
  - يستخدم لغة انفعالية: "أثبتت الدراسة بشكل قاطع الآثار المدمرة"...
  - يبالغ في تعميم النتائج) beyond the data خارج نطاق البيانات

4.1.3 في مرحلة الكتابة والاستشهاد:

- الموضوعي:
  - يقدم جميع وجهات النظر الموجودة في الأدبيات، حتى تلك التي يعارضها.
  - يوثق جميع المصادر بدقة.
- غير الموضوعي:

- ينتقى فقط الدراسات التي تؤيد رأيه ويتجاهل الأخرى.
- يحاول تشويه سمعة الباحثين المعارضين.

5.1.3 لماذا الموضوعية صعبة التحقيق:

- التحيز التأكيدي:(Confirmation Bias)

وهو الميل الطبيعي للإنسان لبحث وتذكر وتفسير المعلومات التي تؤكد معتقداته الموجودة مسبقاً. هذا هو العدو رقم واحد للموضوعية.

خلفية الباحث (التحيز الشخصي:(خلفية الباحث الثقافية، الدينية، الاجتماعية، والسياسية قد تؤثر لا شعورياً على طريقة رؤيته للظاهرة).

6.1.3 التحيز في التمويل:

إذا كان البحث ممولاً من جهة لها مصلحة في نتيجة محددة، فقد يجد الباحث نفسه تحت ضغط (مباشر أو غير مباشر) لتوجيه النتائج.

7.1.3. استراتيجيات لضمان الموضوعية :كيف تكون موضوعياً:

- الوعي بالتحيزات:

كن صريحاً مع نفسك من البداية: "ما هي تحيزاتي المحتملة تجاه هذه القضية؟" مجرد الاعتراف بها يحد من تأثيرها.

- التصميم المزدوج التعمية:(Double-Blind Design)

في الدراسات التجريبية، لا يعرف المشاركون ولا الباحث الذي يتعامل معهم من في المجموعة التجريبية ومن في الضابطة. هذا يمنع التأثير غير المقصود.

الخلاصة :الموضوعية ليست حالة يصل إليها الباحث، بل هي رحلة من اليقظة والانضباط المستمر .هي التزام بالبحث عن الحقيقة، وليس عن التأكيد.

2.3 **الدقة و الوضوح :**

هي التزام الباحث بالحقيقة المجردة في كل خطوات البحث، من القياس إلى التسجيل إلى التحليل.

الدرس الثالث

1.2.3 مظاهر الدقة في البحث:

-في جمع البيانات:

- استخدام أدوات قياس **صحيحة وموثوقة)** مثل استبيان تم التحقق من صدقه وثباته.
- تسجيل البيانات **كما تم جمعها** دون زيادة أو نقصان.
- مثال: إذا أجاب أحد أفراد العينة بـ "محايد" في استبيان، تُسجل الإجابة كما هي دون تفسيرها على أنها "موافق" أو "غير موافق."

-في التحليل الإحصائي:

- استخدام الأساليب الإحصائية **المناسبة** لطبيعة البيانات.
- الإبلاغ عن جميع النتائج، **حتى تلك غير ذات الدلالة الإحصائية.**
- مثال: إذا كان معامل الارتباط 0.45 وقيمة P = 0.06 ، يجب الإبلاغ عن كليهما بدقة وعدم إخفاء أن النتيجة غير دالة إحصائياً عند مستوى 0.05.

-في الاستشهاد والاقتباس:

- نقل المعلومات من المصادر **بدقة تامة**، مع الحفاظ على معناها الأصلي.

- التوثيق **الدقيق** لجميع المراجع (اسم المؤلف، السنة، دار النشر، رقم الصفحة.)

-لماذا الدقة مهمة؟

- لأن **خطأً صغيراً** في القياس أو التسجيل قد **يؤدي إلى استنتاجات خاطئة.**
- هي أساس **الثقة** في نتائج البحث.

2.2.3 : الوضوح" – (Clarity) قول الحقائق بطريقة يفهمها الجميع" المعنى :هي قدرة الباحث على نقل أفكاره ومنهجيته ونتائجه بطريقة **مباشرة وسهلة الفهم** وخالية من الغموض.

3.3.3 مظاهر الوضوح في البحث:

– في تعريف المصطلحات:

- تحديد **المعنى الإجرائي** الدقيق للمفاهيم الرئيسية.
- مثال: لا تكفي كلمة "التفوق"، بل يجب توضيح "هو الحصول على معدل 90% فما فوق في الاختبار النهائي."

-في وصف المنهجية:

- شرح خطوات البحث **بتفصيل كافٍ** يسمح للباحثين بتكرار الدراسة.
- مثال: لا تكتب "تم توزيع استبيان على العينة"، بل اكتب "تم توزيع الاستبيان إلكترونياً عبر منصة Google Forms على 300 طالب تم اختيارهم عشوائياً من قائمة طلاب السنة الثانية بكلية التربية."

– في عرض النتائج:

- استخدام الجداول والرسوم البيانية الواضحة ذات العناوين والتوضيحات الكافية.
- شرح ما تعنيه الأرقام والإحصائيات بلغة مبسطة.

-في اللغة والأسلوب:

- استخدام لغة سليمة وخالية من الأخطاء النحوية والإملائية.
- تجنب الغموض والتعقيد غير المبرر.
- الابتعاد عن المصطلحات الغامضة مثل "قد"، "ربما"، "بشكل عام" دون تحديد.

-لماذا الوضوح مهم؟

- يضمن تواصل الباحث مع قرائه بشكل فعال.
- يسمح بتقييم البحث من قبل الآخرين.
- يسهل بناء المعرفة من خلال البحث.

-العلاقة بين الدقة والوضوح (التكامل):

- الدقة بدون وضوح :بحث صحيح لكنه غير مفيد لأن أحداً لا يستطيع فهمه.
- الوضوح بدون دقة :بحث جميل الصياغة لكنه خالٍ من المضمون الصحيح.

معاً يشكلان ثنائياً لا ينفصم:

الدقة تضمن أن ما تقوله صحيح.

الوضوح يضمن أن يفهم الآخرون هذا الصحيح.

مثال يوضح الفرق بين الغامض/غير الدقيق والواضح/الدقيق:

- عبارة غير دقيقة وغامضة:

"أجريت الدراسة على بعض الطلاب وأظهرت نتائج جيدة".

- عبارة دقيقة وواضحة:

"طبقت الدراسة على عينة قوامها 100 طالب من الصف الأول الثانوي (50 ذكور، 50 إناث). أظهرت النتائج أن 75% من أفراد العينة حصلوا على درجة 80% أو أعلى في اختبار التحصيل".

4.3 **المنطقية و الاتصال :هي**

ترتيب الأفكار كحلقات سلسلة متصلة أي الترتيب العقلي المنظم لأجزاء البحث، حيث تؤدي كل خطوة بشكل طبيعي ومبرر إلى الخطوة التي تليها.

مظاهر المنطقية في مراحل البحث:

-من المشكلة إلى التساؤلات:

- **منطقي** :كل تساؤل ينبثق بشكل طبيعي من جوانب مشكلة البحث.
- **غير منطقي** :وجود تساؤلات لا علاقة لها بمشكلة البحث الأساسية.

- من التساؤلات إلى المنهج:

- **منطقي** :اختيار منهجية تجيب فعلياً على تساؤلات البحث.

- *مثال :*تساؤل "كيف تطورت ظاهرة كذا؟" يتطلب **منهجاً تاريخياً أو تتبعياً** ، وليس منهجاً وصفيًا فقط.
  - **غير منطقي** :استخدام منهجية لا تتناسب مع طبيعة التساؤلات (مثل استخدام تحليل المحتوى للإجابة على سؤال عن اتجاهات الرأي العام.(

-من النتائج إلى الاستنتاجات:

- **منطقي** :أن تكون الاستنتاجات مستمدة مباشرة من الأدلة التي قدمتها النتائج.
- *مثال :*إذا أظهرت النتائج أن 90% من العينة يوافقون على عبارة ما، يكون الاستنتاج المنطقي: "يوجد اتجاه إيجابي نحو.
  - **غير منطقي** :استنتاج ما لم تقدم له النتائج أدلة مثل: القفز إلى علاقة سببية من مجرد علاقة ارتباط.

التفكير القياسي :المنطقية تعني أن قارئ البحث يجب أن يكون قادراً على تتبع خط سير أفكارك ويقول في كل خطوة" **:نعم، هذه الخطوة تتبع مما قبلها بشكل معقول**".

ثانياً: الاتساق" – (Consistency) انعدام التناقض الداخلي"

المعنى :هو التناغم وعدم التعارض بين جميع أجزاء ومكونات البحث، من أولى كلماته حتى آخر مراجعه.

مظاهر الاتساق في مكونات البحث:

-الاتساق بين المقدمة والإطار النظري:

- أن تكون التعريفات في الإطار النظري هي نفسها المستخدمة في صياغة المشكلة.

-الاتساق بين العنوان والمحتوى:

- أن يعكس العنوان بدقة جوهر ما يتم تناوله في البحث.

-الاتساق في استخدام المصطلحات:

- أن يحافظ الباحث على **المعنى نفسه** للمصطلح في كل مكان في البحث.
- *مثال سيء :*أن يعرف "التفاعل" في صفحة 10 على أنه "التواصل بين الطالب والمعلم"، ثم يستخدمه في صفحة 50 على أنه "استخدام التكنولوجيا."

2. الاتساق بين المنهجية والنتائج:

- أن تتناسب طريقة عرض النتائج مع نوع البيانات التي تم جمعها.
- *مثال :*إذا كان المنهج نوعياً، فالنتائج يجب أن تكون عرضاً تفسيرياً وليس جداول إحصائية فقط.

3. الاتساق في الأسلوب والتوثيق:

- استخدام **نموذج توثيق واحد** مثل (APA بشكل متسق في كل مراجع البحث.)

العلاقة بين المنطقية والاتساق (وجهان لعملة واحدة)

- **المنطقية** تركز على التسلسل والترتيب البناء الرأسي للأفكار) .
- **الاتساق** يركز على **الانسجام وعدم التناقض** التماسك الأفقي بين الأجزاء.

معاً يخلقان البحث المقنع :بحثاً تسير فيه من فكرة إلى أخرى بسلاسة (منطقية) دون أن تصطدم بتناقضات أو اختلال اتساق.

التساؤل: "ما أثر المناهج الإلكترونية على التحصيل؟"

- المنهج: تحليل محتوى لمواقع إلكترونية،هذا المنهج يصف المحتوى ولا يقيس "الأثر.
- **الخلل** :لا توجد علاقة منطقية بين السؤال (الذي يحتاج قياس أثر) والمنهج الوصفي.

-اختلال الاتساق:

- في الإطار النظري: عرّف "التحصيل" على أنه "الدرجات في الاختبارات المعيارية."
- في النتائج: قاس "التحصيل" على أنه "درجات الرضا عن المادة."
- **الخلل** :عدم الاتساق في تعريف وتطبيق المصطلح الأساسي.

الخلاصة :الباحث الجيد يكون مثل **المهندس المعماري** الذي يضمن أن كل طابق (منطقية في التسلسل) يرتكز على الذي تحته، وجميع الغرف (اتساق المكونات) متناسقة مع بعضها في التصميم والبناء.

4.3 **الأصالة** :

الأصالة هي القدرة على الإسهام الحقيقي في المعرفة من خلال تقديم شيء جديد، ولو كان متواضعاً.

- **التعريف الدقيق للأصالة:**

تعني أن يقدم البحث إضافة نوعية جديدة للمعرفة في مجاله، تجعله متميزاً عن كل ما سبقه من أبحاث.

التصور الخاطئ:

لا يشترط أن تكون الفكرة جديدة بالكامل، بل يكفي أن يكون هناك تطوير أو تجديد في أحد جوانب البحث.

1.4.3 **مستويات الأصالة** (من الأدنى إلى الأعلى)

. أصالة التطبيق (المستوى الأساسي)

- المعنى: تطبيق نظريات أو مناهج معروفة على سياق جديد.
- أمثلة
  - تطبيق نظرية "التلعيب" (Gamification) على تعليم القرآن الكريم.
  - استخدام استبيان موجود لقياس اتجاهات الشباب نحو العمل التطوعي في بيئة عربية.

- **أصالة المنهجية:**

- المعنى: استخدام منهجية جديدة أو مطورة لدراسة ظاهرة معروفة.

على سبيل المثال :

– الجمع بين التحليل الكمي والنوعي في دراسة الرأي العام.

– تصميم أداة بحث جديدة (مقياس، استبيان) أكثر دقة من الأدوات الموجودة.

أصالة العينة أو البيانات

–المعنى: دراسة فئة بشرية أو ظاهرة في توقيت لم يسبق دراسته.

أمثلة: دراسة سلوك المستهلكين أثناء الأزمات الاقتصادية.

– بحث عن تأثير وسائل التواصل على كبار السن في المجتمعات العربية.

– أصالة النتائج والتفسير:

المعنى: الوصول إلى نتائج جديدة أو تقديم تفسير مبتكر لظاهرة موجودة.

– أمثلة:

– اكتشاف علاقة غير متوقعة بين المتغيرات.

– تقديم نموذج تفسيري جديد لظاهرة الهجرة الداخلية.

–. أصالة الفكرة والنظرية (أعلى مستوى):

المعنى: تقديم مفهوم جديد أو نموذج نظري مبتكر.

على سبيل المثال:

– تطوير نظرية جديدة في علم الاجتماع.

– تقديم نموذج تعليمي مبتكر لذوي الاحتياجات الخاصة.

استراتيجيات تحقيق الأصالة:

- **القراءة الناقدة:**

  - اقرأ الدراسات السابقة واسأل: "ما الفجوات الموجودة؟"

  - "كيمكن تطوير هذه الدراسة؟"

- **الدمج بين المجالات:**

  - مثل: دمج التربية مع التقنية لابتكار حلول جديدة.

- **دراسة المشكلات المعاصرة:**

  - الظواهر الاجتماعية الجديدة تقدم فرصاً كبيرة للإبداع.

- **المنهجية المبتكرة:**

  - طرق جديدة لجمع البيانات أو تحليلها.

- **ما لا يعتبر أصالة :**

- إعادة صياغة أفكار الآخرين.

- تكرار دراسة سابقة دون إضافة.

- تجميع المعلومات دون تحليل أو تفسير.

و كنه اختبار عملي للأصالة يكمن : في السؤال التالي :

"ماذا سيضيف هذا البحث للمكتبة العلمية؟"

"هل سيفقد المجال شيئاً مهماً لو لم ينشر هذا البحث؟"

الخلاصة:

الأصالة هي هوية البحث وسبب وجوده. حتى الإضافات الصغيرة تكون ذات قيمة إذا كانت منهجية ومدروسة.

5.3 التراكمية :

التراكمية – هذا هو المبدأ الذي يضمن أن العلم يتقدم خطوة خطوة، وليس قفزات عشوائية،التراكمية هي الفكرة الأساسية التي تجعل من البحث العلمي "مشروعاً إنسانياً جماعياً" عبر الزمن.

- **التعريف** (ما هي التراكمية؟)

التراكمية تعني أن البحث العلمي لا يبدأ من الصفر، بل يُبنى على ما انتهى إليه الآخرون، ويضيف عليه، ثم يُسلم الراية لمن يأتي بعده ليواصل البناء.

هي الاعتراف بأن المعرفة تُبنى طبقة فوق طبقة، مثل مبنى ضخم يشارك في تشييده آلاف الباحثين عبر الأجيال.

- **مظاهر التراكمية في البحث العلمي:**

في مرحلة الإعداد للبحث:

التراكمية تظهر في: الإطار النظري ودراسات سابقة.

كيف؟ يقوم الباحث بمراجعة شاملة لكل ما كُتب في مجاله، ليحدد بالضبط النقطة التي توقف عندها الآخرون، فيبدأ هو من عندها.

مثال: لو لم يبنِ أينشتاين على نظريات نيوتن، لما استطاع تطوير نظريته النسبية.

1.5.3 في مرحلة التحليل والتفسير:

التراكمية تظهر في: مناقشة النتائج.

كيف؟ يقارن الباحث نتائجه بنتائج الدراسات السابقة:

هل تؤكدها؟ (تراكم تأكيدي).

هل تتعارض معها؟ (تراكم نقدي تصحيحي).

هل تقدم تفسيراً جديداً لها؟ (تراكم تطويري).

2.5.3 في مرحلة الخاتمة والتوصيات:

-التراكمية تظهر في: توصيات البحث.

كيف؟ يقدم الباحث اقتراحات لبحوث مستقبلية تستند إلى النتائج التي توصل إليها هو، وكأنه يقول للباحثين الذين يأتون بعده: "ها أنا قد وصلت إلى هنا، ابدأوا أنتم من هنا."

3.5.3 أنواع التراكم المعرفة (كيف نتراكم؟)

-التراكم التجميعي (جمع المعلومات):

- تجميع الحقائق والبيانات حول ظاهرة ما من مصادر متعددة.
- التراكم التكاملي (ربط المعلومات):

ربط النتائج من مجالات مختلفة لتشكيل صورة أكثر اكتمالاً.

مثال: دمج نتائج من علم النفس وعلم الاجتماع لفهم ظاهرة التنمر بشكل أعمق.

4.5.3 التراكم التصحيحي (تصحيح الأخطاء):

- كشف أوجه القصور في النظريات أو المناهج السابقة وتصحيحها.

مثال: دراسة تثبت أن عينة دراسة سابقة لم تكن ممثلة للمجتمع.

5.5.3 التراكم التطوري (التطوير والبناء):

استخدام المعرفة الموجودة كأساس لتطوير نظريات أو نماذج جديدة أكثر تقدماً.

- كيف تحقق التراكمية في بحثك؟ (استراتيجيات عملية)

اسأل السؤال الذهبي: بعد قراءة دراسة سابقة، اسأل: "ماذا بعد؟" أو "وما الجديد الذي يمكنني إضافته؟".

ابحث عن "الفجوة" (The Gap): هذا هو هدفك. ابحث عن:

تناقض بين نتائج الدراسات أو ظاهرة لم تُدرس،منهجية لم تُطبق،عينة لم تُبحث.

اعترف بفضل من سبقوك: التوثيق الدقيق للمراجع ليس مجرد واجب أكاديمي، بل هو اعتراف بالجميل واعتراف بأنك تقف على أكتاف عمالقة و هناك سؤال أخر ما الذي يناقض التراكمية؟

البدء من الصفر": تجاهل كل ما كُتب في المجال والادعاء بفكرة "جديدة تماماً"

وإهمال الدراسات السابقة: يؤدي إلى إعادة اختراع العجلة وإضاعة الجهد.

الانتحال العلمي: وهو نقيض التراكمية، حيث يسرق الباحث جهد غيره وينسبه لنفسه بدلاً من البناء عليه بشفافية.

-اختبار بسيط للتراكمية في بحثك:

الباحث يتساءل "هل يمكن لأي قارئ أن يرى بوضوح من أين بدأت (الدراسات السابقة) وأين أنهيت (نتائجي) وأين يجب أن يتجه من بعدي (توصياتي)؟"

إذا كانت الإجابة "نعم"، فبحثه تراكمي.

الخلاصة: الباحث الحقيقي يشبه الحلقة في سلسلة طويلة، يأخذ المعرفة من الحلقة التي قبله، ويضيف عليها، ثم يسلمها للحلقة التي بعده. بهذه الطريقة فقط يتقدم العلم.

6.3 الأمانة العلمية :

هي الضمير الأخلاقي للبحث، وهي الأساس الذي تُبنى عليه مصداقية الباحث والعلم بأكمل أولاً: التعريف (ما هي الأمانة العلمية؟)

هي الالتزام الخلقي بكل ما يضمن صحة البحث ونزاهته، من خلال النقل الأمين عن الآخرين، والعمل بموضوعية، والإعلان عن جميع المساهمات والتمويل.

1.6.3 مظاهر الأمانة العلمية (التطبيقات العملية):

- في النقل والاقتباس:

الاقتباس المباشر: نقل النص حرفياً مع وضعيه بين علامتي اقتباس "" وتوثيق المصدر (اسم المؤلف، السنة، رقم الصفحة).

مثال: يؤكد عبدالله (2020، ص 15) أن "التكنولوجيا سلاح ذو حدين".

التلخيص وإعادة الصياغة: شرح أفكار الآخرين بكلماتك مع الحفاظ على المعنى الأصلي وتوثيق المصدر.

مثال: يشير عبدالله (2020) إلى الطبيعة المزدوجة للتكنولوجيا، حيث يمكن أن تكون مفيدة وضارة في آن واحد.

2.6.3الانتحال العلمي (Plagiarism): وهو السرقة الفكرية، وتقديم عمل الآخرين على أنه عملك الخاص. وهو أخطر انتهاكات الأمانة العلمية.

- في جمع البيانات وتحليلها:

عدم تزوير البيانات: التسجيل الدقيق للبيانات كما هي، دون حذف أو تعديل أو fabricate (اختلاق) بيانات.

عدم التلاعب الإحصائي: اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة، وعدم إخفاء النتائج السلبية أو غير ذات الدلالة.

-في كتابة البحث:

الإفصاح عن تضارب المصالح: الإعلان عن أي علاقات أو تمويل قد يؤثر على نتائج البحث.

مثال: إذا كان البحث عن دواء وتم تمويله من شركة الأداء المصنعة له، يجب الإعلان عن ذلك.

نسب الفضل لأهله: ذكر جميع المساهمين في البحث، وتحديد دور كل منهم بدقة.

عدم الإرسال المتعدد: عدم إرسال البحث إلى أكثر من مجلة علمية في نفس الوقت.

لماذا الأمانة العلمية بهذه الأهمية؟

-مصداقية العلم، ثقة المجتمع بالعلم تعتمد على نزاهة الباحثين.

- العدالة و احترام حقوق الآخرين الفكرية.

-تراكم المعرفة، البناء على أساس صحيح.

- لمسؤولية الاجتماعية أي الكثير من القرارات المهمة (طبية، تعليمية، اقتصادية) تُتخذ بناءً على نتائج الأبحاث

- كيف تلتزم بالأمانة العلمية؟ (استراتيجيات عملية)

- التوثيق الدقيق: استخدم برنامجاً لإدارة المراجع (مثل Mendeley أو EndNote) من البداية.

-التسجيل الفوري لسجل البيانات فور الحصول عليها، ولا تؤجل.

-الشفافية احتفظ بجميع البيانات والملفات الأولية، فقد تُطلب للمراجعة.

-المراجعة اطلب من زملاء مراجعة بحثك لاكتشاف أي أخطاء غير مقصودة.

ما هي الانتهاكات الرئيسية للأمانة العلمية؟

الانتحال (Plagiarism).

تزوير البيانات (Fabrication).

تزييف البيانات (Falsification): مثل تعديل الصور في الأبحاث الطبية.

الإرسال المتكرر (Duplicate Submission).

تضارب المصالح غير المعلن (Conflict of Interest).

الخلاصة:

الأمانة العلمية ليست مجرد قواعد يجب إتباعها، بل هي قيم يجب nternalize (استيعابها). الباحث الأمين هو الذي يخاف الله في علمه قبل أن يخاف رقيب المجلة العلمية.

(يُسدل الستار عن لوحة وهمية مكتوب عليها "مدونة شرف الباحث") هذا هو الإطار الأخلاقي الذي يسبق ويواكب ويلي كل خطوة بحثية.

7.3 الأخلاقيات :

هي الضمير الحاكم على كل ما ناقشناه من شروط. بدونها، يفقد البحث شرعيته الإنسانية، حتى لو كان منهجياً رصيناً.

– التعريف (ما هي أخلاقيات البحث العلمي؟):

هي المبادئ والمعايير التي تهدف إلى حماية حقوق، ورفاهية، وكرامة جميع الأطراف المشاركة في البحث أو المتأثرة به (أفراد، مجتمعات، كائنات حية، بيئة).

1.7.3 المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث (مرتكزات عالمية):

- الاحترام للبشر (Respect for Persons)

–المبدأ اعتبار المشاركين كائنات مستقلة ذات إرادة، وليسوا مجرد وسائل لجمع البيانات.

–التطبيقات:

–الموافقة المستنيرة (Informed Consent): الحصول على موافقة المشارك بعد إطلاعه تماماً على:

- طبيعة البحث وأهدافه.
- الإجراءات التي سيخضع لها.
- المخاطر والفوائد المحتملة.
- حقه في الانسحاب في أي وقت دون أي عواقب.

–الخصوصية والسرية (Privacy & Confidentiality): حماية هوية المشارك وبياناته الشخصية.

الإحسان (Beneficence):

المبدأ: لا تضر (Do No Harm)، وسعَ لتحقيق أقصى منفعة وأقل ضرر.

التطبيقات:

–تقييم المخاطر والمنافع قبل البدء بالبحث.

–حماية المشاركين من الأذى الجسدي أو النفسي أو الاجتماعي.

مثال: في بحث عن العنف الأسري، يجب توفير دعم نفسي للمشاركين وتجنب أسئلة قد تعيد صدمتهم.

3- العدالة (Justice):

المبدأ: التوزيع العادل لأعباء البحث ومنافعه.

-التطبيقات:

- عدم استغلال الفئات الضعيفة (أطفال، سجناء، فقراء) كعينات سهلة فقط لأنها متاحة.
- ضمان أن تصل فوائد البحث (مثل دواء جديد) للفئات التي تحملت أعباءه.

- تطبيقات أخلاقية في مراحل البحث المختلفة. قبل البحث:

الموافقة من لجنة الأخلاقيات (IRB): معظم الجامعات لديها "لجنة أخلاقيات البحث" يجب أن توافق على خطة البحث قبل البدء به.

-الشفافية في التمويل: الإعلان عن مصدر التمويل وأي تضارب محتمل في المصالح.

- أثناء البحث:

-معاملة الحيوانات (إن وجدت): وفق مبدأ "الرفق بالحيوان" وتقليل معاناته.

النزاهة في جمع البيانات: عدم تزويرها أو التلاعب بها.

- بعد البحث

-نشر النتائج بصدق: حتى لو كانت سلبية أو غير متوافقة مع الفرضيات.

-تخزين البيانات: بشكل آمن لضمان السرية.

-نسب الفضل: لجميع المساهمين.

أمثلة على انتهاكات أخلاقيات البحث :

-تجارب توسكيجي للزهري (الولايات المتحدة): حيث حُرِم مرضى الزهري الأميركيون من أصل أفريقي من العلاج لمدة 40 عاماً لدراسة تطور المرض، دون موافقتهم.

-تجارب الوحشية (مثل تجربة سجن ستانفورد): حيث تعرض المشاركون لضغوط نفسية شديدة.

-انتحال أعمال الآخرين.

- **كيف تلتزم بأخلاقيات البحث؟** (قائمة مرجعية سريعة)

هل حصلت على موافقة لجنة الأخلاقيات؟

هل فهم المشاركون البحث تماماً ووافقوا عليه بحرية؟

هل يمكنهم الانسحاب دون عواقب؟

هل بياناتهم محمية وسرية؟

هل تجنبت إلحاق أي أذى بهم؟

هل كانت عينتك عادلة ولم تستغل فئة ضعيفة؟

هل نويت نشر جميع النتائج بصدق؟

هل وثقت جميع مصادرك؟

الخلاصة:

الأخلاقيات هي العباءة التي ترتديها كباحث. هي ما يمنحك الإذن بالدخول إلى حياة الآخرين وعقولهم. البحث الأخلاقي هو بحث إنساني قبل أن يكون علمياً.

8.3 التوثيق :

(يُرتّب مجموعة من البطاقات الوهمية على الطاولة بمظهر المنظِّم الدقيق)

التوثيق هو الهوية القانونية والأخلاقية لأفكار البحث. هو النظام الذي يمنح كل صاحب فكرة حقه، ويبني جسور الثقة بين الباحثين عبر الزمان والمكان

-التعريف والهدف (لماذا نوثق؟)

التوثيق هو الإجراء المنهجي للإشارة إلى مصدر المعلومة (فكرة، نظرية، نتيجة، اقتباس) داخل البحث وإدراج تفاصيلها الكاملة في قائمة المراجع.

1.8.3أهدافه:

-الاحترام الأكاديمي: إعطاء crédit (حق) صاحب الفكرة الأصلي.

-الدعم والعمق: تقوية حجج البحث بالاستناد إلى سلطة علمية سابقة.

-الشفافية: تمكين القارئ من الرجوع إلى المصدر الأصلي للتحقق أو التعمق.

-التراكمية: توضيح كيف يبني البحث الحالي على المعرفة السابقة.

2.8.3 مكونات عملية التوثيق (الهيكل الأساسي:

- التوثيق داخل النص (In-text Citation)

–الغرض: إشارة سريعة داخل متن البحث عند استخدام فكرة من مصدر آخر.

أمثلة على أنماطه:

- (العمري، 2020، ص 45)
- (Smith & Jones, 2019, p. 22)

. قائمة المراجع (References / Bibliography

الغرض: تقديم البيانات الكاملة للمصادر التي تمت الإشارة إليها داخل النص، ليتمكن القارئ من العثور عليها.

تختلف عن "قائمة المصادر" التي قد تشمل كل ما تمت الاستعانة به حتى لو لم يُوثق داخل النص.

3.8.3 الأنظمة الرئيسية للتوثيق (الأكثر شيوعاً):

– **نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA)** يستخدم في: العلوم الاجتماعية، النفس، التربية.

–نمط التوثيق داخل النص: (اسم العائلة، السنة).

مثال: (الزيدي، 2022).

نمط قائمة المراجع:

الزيدي، خالد. (2023).عنوان الكتاب. دار النشر.

– **نظام جمعية اللغات الحديثة (MLA)** يستخدم في: العلوم الإنسانية، الأدب، اللغات.

نمط التوثيق داخل النص: (اسم العائلة الصفحة).

مثال: (الزيدي 60).

نمط قائمة المراجع: الزيدي، خالد. عنوان الكتاب. دار النشر، 2022.

-**نظام شيكاغو (Chicago)**:يستخدم في: التاريخ، الفنون، وفي كثير من الأحيان كنظام شامل له نمطان:

1. الطريقة Notes-Bibliography: استخدام هوامش سفلية (Footnotes) أو ختامية (Endnotes).
2. الطريقة Author-Date: مشابه لنظام APA.

دليل توثيق المصادر الإلكترونية (التحدي الحديث)

لتوثيق مقال من موقع إلكتروني في قائمة المراجع بنظام APA:

اسم الكاتب. (تاريخ النشر). عنوان المقال. اسم الموقع. تم الاسترداد من [رابط URL]

مثال تطبيقي:

المركز الوطني للبحوث. (2022، مايو 15). أثر التكنولوجيا على التحصيل الدراسي. بوابة التعليم الإلكتروني. تم الاسترداد من https://example.com/article

ملاحظات :

-لا تثق في الذاكرة: وثّق في اللحظة استخدامك للمصدر.

-استخدم برامج إدارة المراجع: مثل Mendeley أو Zotero أو EndNote. تقوم هذه البرامج تلقائياً بـ:

- تخزين المراجع.

-إدراج الاقتباسات في النص.

- إنشاء قائمة المراجع وتنسيقها.

-التزم بنظام واحد: لا تخلط بين أنظمة التوثيق في البحث الواحد.

-راجع دليل النظام: لكل نظام تحديثات دورية، خاصة فيما يتعلق بالمصادر الإلكترونية.

ما الذي يجب توثيقه؟ (قائمة مرجعية):

- ❖الاقتباس المباشر (حرفي).
- ❖إعادة الصياغة (بكلماتك).
- ❖تلخيص أفكار الآخرين.
- ❖البيانات والإحصائيات.
- ❖النظريات أو النماذج العلمية.

الخلاصة: التوثيق ليس مجرد شكليات أكاديمية مملة، بل هو تجسيد حي للأمانة العلمية والتراكم المعرفي. هو الطريقة التي يقول بها الباحث: "هذا ليس كلامي وحدي، بل أنا أقف على أكتاف عمالقة."

4.أهداف البحث العلمي :

أهداف البحث العلمي متعددة ومتنوعة، وتعتمد بشكل كبير على المجال البحثي المحدد إليك بعض الأهداف الرئيسية التي يسعى إليها البحث العلمي:

-**اكتشاف المعرفة الجديدة** :يسعى البحث إلى فهم الظواهر الطبيعية أو الاجتماعية التي لم يتم استكشافها بعد، واستكشاف أسئلة جديدة تساهم في توسيع قاعدة المعرفة .

-**حل المشكلات** :يهدف البحث العلمي إلى إيجاد حلول فعالة لمشكلات معينة تواجه المجتمع أو الصناعة أو الطبيعة .

-**تقديم الأدلة** :يسعى الباحثون إلى تجميع بيانات موثوقة تدعم أو تعارض فرضيات معينة، مما يسهم في بناء نظرية علمية أو تحسينها .

-**تحسين الممارسات** :يسعى البحث إلى تحسين العمليات والممارسات القائمة في مجالات مثل التعليم، الصحة، الصناعة وغيرها، من خلال تقديم طرق جديدة أو حلول أفضل .

-**تطوير النظريات** :يهدف البحث إلى تطوير أو تعديل النظريات القائمة أو حتى تقديم نظريات جديدة تساعد في تفسير الظواهر بشكل أفضل .

-**تعزيز الفهم** :يُعنى البحث العلمي بتعميق الفهم حول موضوع معين، وقد يسهم في تغيير وجهات النظر أو التوجهات الحالية .

-**التوجيه للسياسات** :يقدم البحث العلمي البيانات والأدلة التي يمكن استخدامها لتوجيه السياسات العامة أو القوانين، مما يسهم في اتخاذ قرارات مدروسة .

-**نشر المعرفة** :هناك هدف عام وهو نشر المعرفة المكتسبة من البحث، سواء من خلال نشرها في مجلات علمية، أو من خلال المؤتمرات، أو للعموم .

كل هذه الأهداف تسهم في دفع التطور العلمي والتكنولوجي، وتحسين جودة الحياة للأفراد والمجتمعات .

4. خصائص البحث العلمي :

البحث العلمي يتميز بعدة خصائص تجعل منه أداة مهمة للحصول على المعرفة وفهم الظواهر المختلفة. إليك بعض الخصائص الأساسية للبحث العلمي:

1.4 المنهجية :

يعتمد البحث العلمي على منهجيات محددة وخطوات منظمة في جمع البيانات وتحليلها. يتبع الباحثون أساليب مثل التجريب، الملاحظة، الاستبيانات، والمقابلات.

2.4 الدقة والموضوعية :

يسعى البحث العلمي إلى تحقيق درجة عالية من الدقة في البيانات والنتائج. يجب أن يكون البحث موضوعياً، ويعتمد على حقائق وأدلة وليس على الآراء الشخصية.

3.4 التحقق والإعادة :

يمكن تكرار الأبحاث العلمية والتحقق من نتائجها بواسطة باحثين آخرين. يعد التحقق من النتائج جزءاً أساسياً لإثبات مصداقية البحث.

4.4 التوثيق :

يجب توثيق جميع المصادر والبيانات المستخدمة في البحث. هذا يعزز الشفافية ويسمح للباحثين الآخرين بالتحقق من المعلومات أو بناء أبحاثهم على نتائج سابقة.

5.4 الوضوح والتنظيم :

يجب أن تكون النتائج والتفسيرات واضحة ومنظمة بشكل يسهل فهمها من قبل الآخرين. يُفضل أن يُعرض البحث بصورة منهجية تتضمن مقدمة، مراجعة الأدبيات، منهجية البحث، النتائج، المناقشة والاستنتاجات.

5.4 التجديد والإبداع :

يسعى البحث العلمي إلى تقديم أفكار وأطروحات جديدة تسهم في دفع المعرفة قدماً، ويجب أن يكون له تأثير على العلم والممارسة.

5. مشكلات البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية:

تواجه الأبحاث في العلوم الإنسانية والاجتماعية مجموعة من المشكلات والتحديات التي قد تؤثر على جودة النتائج ودقة الاستنتاجات. إليك بعض من أبرز هذه المشكلات:

1.5 **.تعقيد الظواهر الإنسانية:**

تفسر السلوكيات الإنسانية والاجتماعية بطرق مختلفة وتؤثر عليها عوامل متعددة، مما يجعل من الصعب عزل المتغيرات ودراستها بشكل علمي.

2.5.موضوعية البحث:

يمكن أن يتأثر الباحثون بآرائهم وأفكارهم الشخصية، مما قد ينعكس على موضوعية البحث وحياده. من المهم أن يتم تصميم البحث بطريقة تقلل من هذا التأثير.

2.5. **صعوبة جمع البيانات:**

قد تواجه الأبحاث صعوبات في جمع البيانات الدقيقة والموثوقة بسبب المسائل المتعلقة بالخصوصية والثقة. المشاركون قد يكونون مترددين في تقديم معلومات حساسة.

3.5 .معايير القياس:

الكثير من الظواهر الاجتماعية والإنسانية ليست سهلة القياس، مما يجعل من الصعب تطوير أدوات دقيقة لتقييمها.

4.5 .التعقيدات الثقافية:

تؤثر الاختلافات الثقافية بشكل كبير على السلوك الإنساني، مما يتطلب من الباحثين مراعاة هذه العوامل عند تصميم دراساتهم.

5.5 .التحديات الأخلاقية:

يجب أن يلتزم الباحثون بأخلاقيات البحث، خصوصاً عند التعامل مع مواضيع حساسة أو مع فئات .vulnerable من الضروري الحصول على موافقة مستنيرة من المشاركين.

6.5 تكرارية النتائج:

قد تتباين النتائج باختلاف الظروف والسياقات، مما يجعل من الصعب إعادة إنتاج النتائج. هذا يمكن أن يؤدي إلى نتائج غير متسقة.

7.5 تحليل البيانات:

التحليل الكمي والكيفي يحتاج إلى مهارات خاصة ويعتبر تحدياً للباحثين، وخاصة في اختيار أساليب التحليل المناسبة للتعامل مع البيانات المعقدة.

8.5 العوامل الزمنية:

التغيرات في الزمن والسياق الاجتماعي تؤثر على النتائج. بعض الدراسات قد تصبح قديمة بسرعة نتيجة للتغيرات السريعة في المجتمع.

9.5 تنوع الآراء والمفاهيم:

الدراسات الإنسانية والاجتماعية غالباً ما تواجه تحديات فيما يتعلق بالاتفاق على تعريفات دقيقة للمفاهيم الأساسية، مثل الهوية، الثقافة، أو الانتماء.

هذه المشكلات تتطلب من الباحثين أن يكونوا واعين ومدركين للتحديات التي قد تعترض سبيلهم وأن يكون لديهم استراتيجيات لتجاوزها. هذه التحديات قد تثري البحث وتجعله أكثر عمقاً وفهماً .

6. انواع البحوث العلمية :

فيما يلي بعض الأنواع الرئيسية للبحث العلمي:

أ. **البحث الأساسي**:(Fundamental Research)

يركز على فهم الظواهر، أسسها ومبادئها، بدلاً من حل مشكلات محددة. يهدف إلى توسيع المعرفة النظرية ويُعتبر أساسًا لعلوم أخرى .

ب. **البحث التطبيقي**:(Applied Research)

يهدف إلى حل مشكلات عملية أو تطبيق المعرفة الموجودة في مجالات معينة. يسعى ب.لتطوير حلول أو تحسينات لمشكلات قائمة .

ج. **البحث الوصفي:** (Descriptive Research)

يهدف إلى وصف خصائص مجموعة معينة أو ظاهرة معينة. يستخدم في الدراسات التي تبحث في "ماذا" أو "كيف" دون محاولة تفسير الأسباب .

ح. **البحث التحليلي:**(Analytical Research)

يتناول تحليل البيانات أو المعلومات المتاحة لتقديم رؤى جديدة أو استخلاص استنتاجات. يمكن أن يشمل استخدام الأساليب الكمية أو النوعية .

خ. **البحث التجريبي:** (Experimental Research)

يتضمن اختبار الفرضيات من خلال التجارب. يتم التحكم في المتغيرات لتحديد العلاقة بين المتغيرات المستقلة والتابعة .

ث. **البحث المقارن:**(Comparative Research)

يهدف إلى مقارنة حالتين أو أكثر، سواء كانت ثقافات، مجتمعات أو طرائق بحثية، لفهم الاختلافات والتشابهات .

ت. **البحث الكمي:**(Quantitative Research)

يعتمد على البيانات الكمية (المعداد أو القياسات) ويستخدم الأساليب الإحصائية لتحليل المعلومات واستخلاص النتائج .

د.**البحث النوعي**:(Qualitative Research)

يركز على فهم الظواهر الاجتماعية من خلال دراسة الأبعاد الاجتماعية والثقافية. يعتمد على جمع البيانات عبر المقابلات، الملاحظات وغيرها من الأساليب غير الكمية .

د. **البحث الميداني**:(Field Research)

يتم تنفيذه في موقع الدراسة، حيث يجمع الباحث البيانات من الواقع الفعلي. يُستخدم بشكل شائع في العلوم الاجتماعية .

و.**البحث التاريخي**:(Historical Research)

يركز على دراسة الأحداث والمفاهيم من خلال الأدلة التاريخية. يسعى لفهم كيفية تكوّن الأحداث وتأثيرها على الحاضر .

ي.**البحث النظري**:(Theoretical Research)

يركز على تطوير أو اختبار النظريات والمفاهيم، بدلاً من جمع البيانات الميدانية. يعتمد على المنطق والتحليل الفكري .

ع.**البحث المشترك**:(Collaborative Research)

يشمل تعاون باحثين من مجالات أو مؤسسات مختلفة، لتعزيز الأبحاث بتبادل المعرفة والموارد .

غ.**البحث الاستكشافي**:(Exploratory Research)

يهدف إلى استكشاف أفكار أو مفاهيم جديدة غير مفهومة جيدًا، ويساعد في تطوير الفرضيات للدراسات المستقبلية .كل نوع من هذه

الأنواع له منهجياته وأهدافه الخاصة. يعتمد اختيار نوع البحث على الأسئلة البحثية، طبيعة المشكلة، والموارد المتاحة .

7. خطوات البحث العلمي :

خطوات البحث العلمي تتضمن مجموعة من المراحل التي تساعد الباحث على تنظيم عمله وضمان تحقيق الأهداف البحثية. إليك الخطوات الأساسية التي يتبعها الباحث في البحث العلمي:

- **تحديد المشكلة البحثية:.**

اختيار موضوع البحث.

تحديد المشكلة أو السؤال البحثي بوضوح.

- **مراجعة الأدبيات:.**

قراءة الأبحاث والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع.

تحديد الفجوات المعرفية ومساهمات البحث الجديد.

- **تحديد الأهداف والفرضيات:.**

وضع أهداف واضحة للبحث.

صياغة فرضيات إذا كان البحث تجريبيًا أو اختباريًا.

- **اختيار المنهجية:.**

تحديد نوع البحث (كمي، نوعي، تجريبي، إلخ).

اختيار طرق جمع البيانات (استبيانات، مقابلات، تجارب'

- **جمع البيانات:.**

تنفيذ خطة جمع البيانات وفقًا للمنهجية المتبعة.

التأكد من دقة البيانات وصحتها.

- **تحليل البيانات:**

استخدام الأساليب الإحصائية أو التحليل النوعي حسب نوع البيانات.

استخراج النتائج وتفسيرها.

- **استخلاص الاستنتاجات:**

مقارنة النتائج بالفرضيات والأهداف البحثية.

توضيح ماذا تعني النتائج وما يترتب عليها.

- **كتابة التقرير البحثي:**

إعداد ورقة البحث أو التقرير النهائي.

تضمين أقسام: المقدمة، مراجعة الأدبيات، المنهجية، النتائج، المناقشة، الاستنتاجات والتوصيات.

- **مراجعة البحث:**

التأكد من مراجعة دقيقة للتقرير من حيث الدقة والمحتوى.

قد تشمل المراجعة التحقق من الأخطاء اللغوية والنحوية.

- **.نشر البحث:**

اختيار مجلة أو مؤتمر مناسب لنشر البحث.

متابعة عمليات التحكيم والنشر بعد تقديم البحث.

- **التقييم والمتابعة:**

تقييم أثر البحث ومدى نجاحه في تحقيق الأهداف.

متابعة أي تطورات مستقبلية مرتبطة بنتائج البحث.

ملاحظات إضافية:

تختلف بعض الخطوات حسب نوع البحث والموضوع، لكن هذه الخطوات تمثل إطارًا عامًا يمكن إتباعه في معظم الأبحاث العلمية .

تجدر الإشارة إلى أهمية الأخلاقيات البحثية والشفافية أثناء تنفيذ جميع خطوات البحث.

الدرس السابع

8.مفهوم المنهج العلمي :

يُعرَّف منهج البحث العلمي بأنه:

أسلوب المنظم الذي يستخدمه الباحث لاكتشاف الحقائق والمعارف الجديدة أو التحقق من صحتها، من خلال خطوات منهجية تبدأ بتحديد المشكلة وجمع المعلومات وتحليلها، وتنتهي بصياغة نتائج يمكن تعميمها أو توظيفها في الواقع العلمي والعملي.(خلف الله، 2020).

يتّضح من هذا التعريف أن منهج البحث العلمي ليس مجرد خطوات شكلية يتبعها الباحث، بل هو نظام تفكير متكامل يقوم على أسس منطقية تهدف إلى الوصول إلى الحقيقة بطريقة موضوعية.

فهو يجمع بين البعد النظري الذي يحدد الإطار المفاهيمي للدراسة، والبعد التطبيقي الذي يُعنى بالإجراءات العملية لجمع البيانات وتحليلها.

كما يُبرز التعريف الدور المزدوج لمنهج البحث العلمي، إذ يُستخدم لإنتاج معرفة جديدة (من خلال الاكتشاف)، ولتحقيق التحقق العلمي (من خلال اختبار الفرضيات وإعادة فحص النتائج السابقة).

وبذلك يُعدّ المنهج العلمي أداة أساسية لضمان مصداقية المعرفة وقابليتها للتحقق والتعميم، وهو ما يميّز العلم عن غيره من أشكال التفكير.

أما كريسوِل (Creswell, 2018): فيرى أن منهج البحث العلمي هو «خطة أو تصميم منظم يربط بين الفرضيات، وأدوات جمع البيانات، وإجراءات التحليل، بطريقة تُمكّن الباحث من الإجابة على أسئلة البحث بموضوعية ومنهجية».

ومن هذا المنطلق، فإن منهج البحث العلمي لا يُختزل في كونه مجرد أسلوب لجمع البيانات، بل هو نظام معرفي متكامل يُنظّم التفكير العلمي ويضمن سلامة الاستنتاجات. فهو يُعنى بتحديد المسار المنطقي للبحث، ويربط بين النظرية والتطبيق في إطار من الموضوعية، والدقة، والحياد العلمي.

9. أنواع مناهج البحث العلمي :

أولًا: تعريف المنهج التاريخي:

يُعرَّف المنهج التاريخي بأنه:

الأسلوب العلمي الذي يقوم على دراسة الأحداث والوقائع الماضية وتحليلها وتفسيرها في ضوء تسلسلها الزمني، بهدف فهم الحاضر واستشراف المستقبل. (الخولي، 2019).

كما يُعرّفه كرن (Carr, 1961) بأنه:

"عملية بحث منهجية تهدف إلى إعادة بناء الماضي اعتمادًا على الأدلة والوثائق التاريخية، من أجل الوصول إلى فهم علمي للأحداث والعلاقات السببية التي رافقتها."

إذن، لا يقتصر المنهج التاريخي على سرد الأحداث، بل يسعى إلى تحليلها نقديًا لاستخلاص القوانين والعِبر التي تساعد في تفسير الظواهر الاجتماعية والسياسية الراهنة.

خصائص المنهج التاريخي:

1. الاعتماد على المصادر الأصلية: مثل الوثائق والمخطوطات والسجلات الرسمية والشهادات المباشرة.
2. التسلسل الزمني: دراسة الظواهر وفق ترتيبها التاريخي لفهم تطورها.
3. التحليل النقدي للمصادر: فحص دقة وموثوقية الوثائق باستخدام النقد الداخلي والخارجي.
4. الاستنتاج العلمي: تحويل الحقائق التاريخية إلى تفسيرات علمية.
5. الموضوعية: التجرّد من التحيزات الفكرية والثقافية.
6. الربط بين الماضي والحاضر: الاستفادة من الماضي لتفسير الواقع.

أهداف المنهج التاريخي:

1. إعادة بناء الماضي بصورة علمية دقيقة.
2. تفسير الظواهر الاجتماعية والسياسية في ضوء جذورها التاريخية.
3. استخلاص الدروس والعبر من الأحداث الماضية.
4. تحليل تطور المؤسسات والأفكار والعلاقات الإنسانية عبر الزمن.
5. المساهمة في التنبؤ بالمستقبل من خلال دراسة الأنماط التاريخية.

مراحل المنهج التاريخي:

- اختيار الموضوع التاريخي وتحديد المشكلة البحثية.
- جمع المصادر التاريخية الأصلية والثانوية.
- نقد وتحليل المصادر من حيث الموثوقية والمصداقية (نقد داخلي وخارجي).
- تنظيم البيانات والمعلومات وفق تسلسل زمني.
- تفسير الأحداث واستخلاص النتائج.
- صياغة البحث النهائي بأسلوب علمي دقيق ومدعم بالأدلة.

خطوات تطبيق المنهج التاريخي:

1. تحديد المشكلة أو السؤال البحثي.
2. جمع البيانات والمعلومات التاريخية من وثائق ومراجع موثوقة.
3. تحليل المصادر ونقدها للتأكد من صحتها.
5. استخلاص النتائج وتحليل العلاقات السببية بين الأحداث.
6. عرض النتائج في تقرير بحثي متكامل.

- أمثلة تطبيقية على المنهج التاريخي

1. **في علم الاجتماع:** تطور بنية الأسرة العربية من العصر العثماني حتى القرن الحادي والعشرين، الهدف: فهم العوامل التي أثّرت في تحول الأسرة من ممتدة إلى نووية.

2. **في علوم التربية:** تطور نظام التعليم في مصر من عهد محمد علي حتى الوقت الحاضر.

→ الهدف: تحليل العلاقة بين التغيرات السياسية والتربوية.

3. **في علم السياسة:**تطور الحياة الحزبية في العالم العربي بعد الاستقلال.

→ الهدف: تفسير أسباب التحولات السياسية الراهنة.

4. **في الأنثروبولوجيا:**تحول العادات والتقاليد في الأعراس الريفية في شمال إفريقيا.

→ الهدف: دراسة أثر الحداثة والعولمة على الثقافة التقليدية.

5. **في الإعلام:** تطور الصحافة العربية خلال القرن العشرين.

الهدف: تتبع مراحل حرية الصحافة ودورها في الوعي الاجتماعي.

أهمية المنهج التاريخي:

1. فهم جذور الظواهر الاجتماعية والسياسية وتحليل أسبابها.
2. تفسير الحاضر واستشراف المستقبل من خلال دراسة الاتجاهات التاريخية.
3. تطوير النظرية العلمية عبر اختبارها في سياقات زمنية مختلفة.
4. توثيق الذاكرة الجماعية وحفظ التراث الثقافي للمجتمعات.
5. تحليل تطور المؤسسات الاجتماعية مثل الأسرة والتعليم والدولة.
6. دعم اتخاذ القرار والسياسات العامة استنادًا إلى دروس التاريخ.

الدرس الثامن

مصادر البحث التاريخي:

تُعدّ خطوة أساسية في تطبيق المنهج التاريخي، لأنها تمثل الركيزة التي تُبنى عليها الحقائق والتفسيرات العلمية.

فيما يلي عرض أكاديمي شامل ومُنظم يوضح أنواع ومصادر البحث التاريخي، مع أمثلة تطبيقية على كل نوع، بأسلوب يصلح للبحث العلمي أو الإطار النظري الجامعي:

مصادر البحث التاريخي:

تعرف مصادر البحث التاريخي: بأنها:

كل الوثائق أو الأدلة أو الشهادات التي يعتمد عليها الباحث في جمع معلومات عن الأحداث الماضية، بهدف تحليلها وتفسيرها للوصول إلى معرفة علمية دقيقة بالماضي (الخولي، 2019).

بمعنى آخر، تُعد المصادر التاريخية الوسيلة الأساسية لاكتشاف الحقيقة التاريخية، إذ يستمد الباحث منها مادته الخام لبناء تفسيرات علمية للأحداث.

تنقسم المصادر التاريخية عادة إلى نوعين رئيسيين:هما

1. المصادر الأولية (Primary Sources)
2. المصادر الثانوية (Secondary Sources)

وفي بعض الأدبيات الحديثة يُضاف نوع ثالث هو المصادر الشفوية أو غير التقليدية.

. المصادر الأولية (الأصلية):وهي المصادر الأقرب زمنيًا إلى الحدث التاريخي، أي التي كُتبت أو سُجّلت في فترة وقوع الحدث نفسهتُعدّ هذه المصادر الأكثر موثوقية، لأنها تمثّل شهادة مباشرة على الوقائع.

أمثلة على المصادر الأولية:

- الوثائق الرسمية (الفرمانات، المراسيم، القوانين، القرارات الحكومية).
- السجلات الإدارية والعسكرية والمالية.
- المخطوطات والرسائل الشخصية واليوميات.
- النقوش والكتابات الحجرية أو المعدنية.
- الجرائد والمجلات الصادرة وقت الحدث.
- المعاهدات والاتفاقيات الدولية.
- المقابلات والشهادات الشفوية للأشخاص الذين عاصروا الحدث.
- الصور الفوتوغرافية والأفلام الوثائقية القديمة.

و يمكن توضيح دلك على سبيل المثال :عند دراسة تطور التعليم في مصر خلال القرن التاسع عشر، يمكن استخدام:

- أوامر محمد علي الرسمية الخاصة بإنشاء المدارس (وثائق رسمية).
- تقارير البعثات الدراسية إلى أوروبا (مراسلات أولية).

2. المصادر الثانوية:

وهي التي تناولت الأحداث بعد وقوعها، أي أنها اعتمدت على مصادر أولية في التحليل أو التفسير أو النقد.

يستخدمها الباحث عادة لتحليل ما كُتب سابقًا، ومقارنة الآراء حول الحدث المدروس.

و يمكن توضيح دلك على سبيل المثال:

- الكتب والمراجع التاريخية الحديثة.
- المقالات الأكاديمية المنشورة في المجلات العلمية.
-الأطروحات الجامعية (الماجستير والدكتوراه).
- الموسوعات والمعاجم التاريخية.
- الدراسات التحليلية والنقدية التي تعالج أحداثًا أو فترات زمنية معينة.

و يمكن توضيح دلك على سبيل المثال :

في دراسة الثورة الجزائرية (1954–1962) ، تعدّ:- كتابات المؤرخين اللاحقين مثل أبو القاسم سعد الله.

- التحليلات الحديثة المنشورة في المجلات التاريخية، كلها مصادر ثانوية لأنها تفسّر أحداثًا وقعت سابقًا.

3. المصادر الشفوية وغير التقليدية:

وهي نوع حديث نسبيًا من المصادر التاريخية، يُستخدم خصوصًا في العلوم الاجتماعية والأنثروبولوجيا، عندما لا تتوفر وثائق مكتوبة،أمثلة على دلك :

- المقابلات الشخصية مع أشخاص عاصروا الأحداث.
- الروايات الشعبية أو الذاكرة الجماعية للمجتمعات.
- الأغاني والأمثال الشعبية التي تحمل دلالات تاريخية.
- الصور الفوتوغرافية والمواد السمعية والبصرية القديمة.
- الآثار المادية (المباني، الأدوات، القطع الأثرية).

و يمكن توضيح دلك على سبيل المثال: في بحث عن العادات الاجتماعية في الريف المغربي في منتصف القرن العشرين، يمكن استخدام:

- شهادات كبار السن (مصدر شفوي).
- الأدوات المنزلية القديمة (مصدر مادي).

معايير تقييم المصادر التاريخية:

حتى تكون المصادر التاريخية صالحة للبحث، يجب أن تخضع لعمليتي النقد الخارجي والنقد الداخلي:

1. **النقد الخارجي:**

للتحقق من أصالة المصدر — هل هو حقيقي أم مزيف؟ من كتب النص؟ وفي أي تاريخ؟

2. **النقد الداخلي:**

لتحليل مضمون النص نفسه — هل المعلومات دقيقة؟ هل المؤلف موضوعي أم متحيز؟

أهمية تنوع المصادر التاريخي:

تنوع المصادر (مكتوبة، شفوية، مادية) يمنح الباحث:

رؤية شاملة ومتعددة الأبعاد للحدث المدروس.

قدرة أكبر على التحقق من صدق المعلومات من خلال المقارنة والمطابقة.

تحليلًا أعمق للعوامل الاجتماعية والسياسية والثقافية المرتبطة بالحدث.

فيما يلي عرض أكاديمي شامل يوضح إيجابيات وسلبيات المنهج التاريخي في البحث العلمي، خاصة في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية.

إيجابيات المنهج التاريخي:

1. **فهم الظواهر في سياقها الزمني:**

يتيح هذا المنهج للباحث دراسة الظواهر الاجتماعية والسياسية والثقافية في ضوء تطورها عبر الزمن، مما يوفّر فهمًا أعمق لأسبابها ونتائجها.

2. **القدرة على تفسير الحاضر واستشراف المستقبل:**

تحليل الماضي يساعد في فهم الواقع الحالي والتنبؤ بالاتجاهات المستقبلية استنادًا إلى أنماط تاريخية متكررة.

3. **توفير قاعدة معرفية علمية:**

يُسهم المنهج التاريخي في بناء تراكم معرفي من خلال توثيق وتحليل الأحداث السابقة، مما يُثري التراث العلمي والبحثي.

4. **دعم بناء النظريات الاجتماعية والسياسية:**

من خلال دراسة التطور التاريخي للأفكار والمؤسسات، يمكن اختبار النظريات الاجتماعية في سياقات زمنية مختلفة.

5. **إبراز العلاقات السببية بين الأحداث:**

يُمكّن هذا المنهج من تحديد العوامل التي أدّت إلى وقوع حدثٍ ما، والعلاقات التي تربطه بأحداث أخرى.

6. **توثيق الذاكرة الإنسانية والحضارية:**

يُعدّ المنهج التاريخي وسيلة لحفظ وتوثيق التجارب الإنسانية والمعارف السابقة للأجيال القادمة.

7. **مرونة في استخدام المصادر:**

يمكن الجمع بين الوثائق المكتوبة، والمصادر الشفوية، والآثار، والمذكرات، مما يمنحه **تنوعًا في أدوات البحث.**

سلبيات المنهج التاريخي:

1. **صعوبة التحقق من صحة المعلومات:**

قد تكون بعض الوثائق أو الشهادات ناقصة أو مزيفة أو متحيّزة، مما يؤثر في صدق النتائج.

2. **احتمال التفسير الذاتي أو التحيّز:**

يميل بعض الباحثين إلى تأويل الأحداث وفق آرائهم أو أيديولوجياتهم، مما يُفقد البحث موضوعيته.

3. **نقص المصادر أو فقدانها:**

في كثير من الأحيان، لا تتوافر جميع الوثائق أو الدلائل التاريخية اللازمة، مما يُضعف القدرة على التحقق الشامل.

4. **صعوبة تعميم النتائج:**

لأن الوقائع التاريخية غالبًا ما تكون فريدة وغير قابلة للتكرار، فإن تعميمها على حالات أخرى يكون محدودًا.

5. **الاعتماد الكبير على تفسير الباحث:**

النتائج النهائية تعتمد بدرجة كبيرة على **تحليل الباحث وخبرته**، مما يجعلها عرضة للاختلاف في التأويل بين الباحثين.

6. **إطالة زمن البحث:**

يحتاج المنهج التاريخي إلى وقت طويل في جمع الوثائق وتحليلها ونقدها قبل الوصول إلى نتائج دقيقة.

7. **احتمال التداخل بين الحقيقة والرواية:**

بعض الأحداث التاريخية تُنقل عبر روايات شفوية أو مصادر ثانوية، مما قد يؤدي إلى خلط بين لحقائق التاريخية والتفسيرات الشخصية.

خلاصة :

يمكن القول إن المنهج التاريخي من أكثر المناهج عمقًا وثراءً معرفيًا، لكنه يتطلب من الباحث دقة عالية، وحيادًا علميًا، ونقدًا صارمًا للمصادر،فنجاح البحث التاريخي لا يعتمد فقط على جمع المعلومات، بل على قدرة الباحث على تحليلها نقديًا وتفسيرها موضوعيًا للوصول إلى حقائق علمية موثوقة.

قائمة المراجع:

* الخولي، محمد. (2019). *مناهج البحث العلمي بين النظرية والتطبيق*. عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

* Babbie, E. (2021). *The practice of social research* (15th ed.). Boston, MA: Cengage Learning.

Carr, E. H. (1961). *What is history?* London: Macmillan.

خلف الله، أحمد. (2020). *أصول البحث العلمي ومناهجه*. القاهرة: دار الفكر العربي.

Howell, M., & Prevenier, W. (2001). *From reliable sources: An introduction to historical methods*. Ithaca, NY: Cornell University Press.

Tosh, J. (2015). *The pursuit of history: Aims, methods and new directions in the study of modern history* (6th ed.). London: Routledge.

Babbie, E. (2021). *The practice of social research* (15th ed.). Boston, MA: Cengage Learning.

Bryman, A. (2016). *Social research methods* (5th ed.). Oxford: Oxford University Press.

Creswell, J. W. (2014). *Research design: *
Qualitative, quantitative, and mixed methods
approaches* (4th ed.). Thousand Oaks, CA: Sage
.Publications

Neuman, W. L. (2014). *Social research methods: *
Qualitative and quantitative approaches* (7th ed.).
.Boston, MA: Pearson Education

Silverman, D. (2020). *Interpreting qualitative *
.data* (6th ed.). London: Sage Publications

ثانيا :المنهج دراسة الحالة:

يُعدّ منهج دراسة الحالة (Case Study Method) من المناهج العلمية الأساسية في الاجتماعية والتربوية، حيث يُستخدم لتحليل حالة واحدة أو مجموعة محدودة من الحالات بعمق وشمولية .يهدف هذا المنهج إلى فهم الظواهر في سياقها الواقعي، مع التركيز على التفاصيل الدقيقة والعلاقات المتشابكة بين العوامل المؤثرة فيها.

تعريف منهج دراسة الحالة:

يُعرّف منهج دراسة الحالة بأنه :أسلوب بحثي يقوم على الدراسة المتعمقة والشاملة لوحدة معينة قد تكون فردًا، أو مؤسسة، أو مجتمعًا محليًا، أو حدثًا محددًا(، بغرض فهم الظاهرة المدروسة وتحليلها في ضوء العوامل المحيطة بها .وقد عرّفه كراثول (Kerlinger, 1986) بأنه :التحليل المنظم والمفصل لحالة واحدة أو عدد محدود من

الحالات بهدف اكتشاف المبادئ العامة التي يمكن تطبيقها على مواقف مشابهة.

- **خصائص منهج دراسة الحالة**

.التعمق في دراسة الظاهرة قيد البحث.
.2التركيز على حالة واحدة أو عدد محدود من الحالات.
.3استخدام مصادر متعددة لجمع البيانات .(الملاحظة، المقابلة، الوثائق، الاختبارات)
.4تحليل الظاهرة في سياقها الطبيعي دون عزلها عن بيئتها.
.5الجمع بين الأسلوبين الكمي والكيفي في تحليل المعلومات.
.6المرونة في التصميم البحثي وفقًا لطبيعة الحالة المدروسة.

- **أهداف منهج دراسة الحالة:**

.1الفهم العميق للظواهر الاجتماعية أو السلوكية في سياقها الواقعي.
.2الكشف عن العوامل المسببة والمترابطة المؤثرة في الظاهرة.
.3تفسير السلوك الإنساني في مواقف محددة.
.4تطوير فرضيات أو نظريات جديدة بناءً على نتائج الدراسة.
.5تقديم حلول عملية للمشكلات الاجتماعية والتربوية.

- **مراحل وخطوات منهج دراسة الحالة :**

1تحديد الحالة :اختيار الحالة التي تمثل الظاهرة المراد دراستها.

2تحديد أهداف الدراسة وأسئلتها :توضيح الغرض من البحث والنتائج المتوقعة.

3جمع البيانات :باستخدام الملاحظة، المقابلات، الوثائق، والسجلات.

4تحليل البيانات :تصنيفها واستخلاص الأنماط والعلاقات.

5تفسير النتائج في ضوء الإطار النظري والمفاهيم العلمية.

6عرض النتائج كتابة تقرير شامل يتضمن تحليل الحالة واستنتاجاتها.

-أنواع منهج دراسة الحالة :

1دراسة الحالة الفردية :تركز على فرد واحد لفهم سلوكه أو حالته الخاصة.

.2دراسة الحالة الجماعية :تشمل مجموعة أفراد أو مؤسسة.

.3الدراسة المقارنة للحالات :تقارن بين أكثر من حالة لاكتشاف أوجه الشبه والاختلاف.

4.دراسة الحالة التتبعية: تتبع تطور الحالة على مدى فترة زمنية طويلة.

ميزات وعيوب منهج دراسة الحالة:

المميزات :

1.توفر فهماً عميقاً ومفصلاً للحالة المدروسة.

2.تساعد على الكشف عن العلاقات السببية والعوامل الخفية.

3.مفيدة في تطوير فرضيات جديدة قابلة للاختبار.

4.تسمح باستخدام أدوات متنوعة لجمع المعلومات.

5.مناسبة للبحوث التربوية والاجتماعية المعقدة.

العيوب :

1.صعوبة تعميم النتائج على مجتمعات أوسع.

2.احتمال التأثر بالذاتية والتحيز الشخصي.

3.الاعتماد الكبير على مهارة الباحث في جمع وتحليل البيانات.

4.تستغرق وقتًا طويلاً وتتطلب موارد كبيرة.

أهمية منهج دراسة الحالة

1. يُمكّن الباحث من دراسة الظواهر الاجتماعية المعقدة بعمق.
2. يوفر بيانات غنية يمكن أن تسهم في تطوير السياسات والبرامج الاجتماعية.
3. يساعد في اختبار وتوليد النظريات في بيئات واقعية.
4. يُعدّ أداة فعالة في البحوث التربوية والنفسية والإدارية.
5. يتيح فهماً سياقيًا للظواهر لا يمكن الحصول عليه من خلال الأساليب الكمية فقط.

- **أمثلة تطبيقية :**

1. دراسة حالة طفل يعاني من صعوبات التعلم لتحليل أسبابها وطرق معالجتها.
2. تحليل تجربة مدرسة معينة في تطبيق التعليم الإلكتروني.
3. بحث ميداني حول تأثير القيادة الإدارية في أداء مؤسسة معينة.
4. دراسة حالة حيّ سكني لمعرفة العوامل الاجتماعية المؤثرة في التماسك الاجتماعي.

قائمة المراجع :

-الخولي، محمد* .(2019) .مناهج البحث العلمي بين النظرية والتطبيق .*عمّان :دار المسيرة للنشر والتوزيع.

-خلف الله، أحمد* .(2020) .أصول البحث العلمي ومناهجه .* القاهرة :دار الفكر العربي.

- Yin, R. K. (2018). *Case study research and applications: Design and methods* (6th ed.). Thousand Oaks, CA: Sage.

- Stake, R. E. (1995). *The art of case study research*. Thousand Oaks, CA : Sage.

منهج تحليل المحتوى(Content Analysis Method) :

يُعدّ منهج تحليل المحتوى (Content Analysis Method) أحد المناهج الأساسية في البحوث الاجتماعية والإعلامية، ويُستخدم لتحليل النصوص والوثائق ووسائل الإعلام من أجل الكشف عن المعاني والاتجاهات والأنماط الكامنة داخلها .يُعتبر هذا المنهج أداة علمية منهجية تهدف إلى تفسير محتوى الاتصالات بشكل موضوعي وكمي أو نوعي.

تعريف منهج تحليل المحتوى:

يُعرّف تحليل المحتوى بأنه :أسلوب علمي منظم لدراسة مضمون الرسائل الاتصالية، سواء كانت مكتوبة أو مسموعة أو مرئية، بهدف تحديد معانيها واتجاهاتها وأنماطها بطريقة موضوعية ومنظمة .ويعرّفه بيرلسون (Berelson, 1952)بأنه :أسلوب بحثي منهجي وموضوعي لوصف المضمون الظاهر للاتصال الكمي منه والكيفي.

خصائص منهج تحليل المحتوى :

1المنهجية : (Systematic) يعتمد على خطوات منظمة ومحددة مسبقًا.

2.الموضوعية : (Objectivity) يهدف إلى تجنّب التحيز في تفسير

المحتوى.

3. الكمية والكيفية : (Quantitative & Qualitative) يمكن استخدامه بأسلوب رقمي أو وصفي.

4. الاعتماد على الرموز : (Coding) يتم تحليل النصوص من خلال ترميزها وفق فئات محددة.

5. القابلية للتكرار : (Replicability) يمكن إعادة تطبيقه على نفس المحتوى للحصول على نتائج متشابهة.

أهداف منهج تحليل المحتوى:

1. التعرف على الاتجاهات الفكرية والاجتماعية والسياسية في النصوص.

2. الكشف عن المعاني الضمنية والرمزية في المحتوى الاتصالي.

3. دراسة التغيرات في الخطاب الإعلامي أو السياسي عبر الزمن.

4. قياس مدى تمثيل قضايا معينة في وسائل الإعلام.

5. فهم العلاقة بين النصوص والجمهور أو البيئة الاجتماعية.

الدرس العاشر

أنواع منهج تحليل المحتوى:

1. تحليل المحتوى الكَمّي(Quantitative) التحليل الكمي

(Quantitative Content Analysis) : يعتمد على عدّ وتكرار

الكلمات أوالرموز أو المفاهيم.

الهدف :**قياس تكرار الظواهر وإعطاء وصف إحصائي.**

- **المؤشرات** :عدد مرات ظهور كلمة، مساحة مقال، عدد الدقائق المخصصة لموضوع.
- **مثال** :تحليل خطابات زعماء العالم خلال أزمة كوفيد-19 من خلال حساب تكرار كلمات مثل "التضامن"، "الاقتصاد"، "الصحة."

- **تحليل المحتوى الكيفي (النوعي(Qualitative -**

- التحليل الكيفي : (**Qualitative Content Analysis**) يركز على فهم المعاني والسياقات العميقة للمحتوى.

الهدف :**فهم السياق والمعاني العميقة والرموز والدلالات**.

- **المؤشرات** :التحيز، الأساليب البلاغية، الصور النمطية، السياق التاريخي.
- **مثال** :تحليل كيفية تصوير المرأة في الإعلانات التجارية، ليس فقط بعدد مرات الظهور، بل بدورها (كمنتجة أم مستهلكة؟)، وربط ذلك بالخطاب الاجتماعي السائد.
-

3.تحليل المحتوى الكمي-الكيفي (المختلط)

الأكثر شيوعاً :الجمع بين الإحصاءات (لإثبات الانتشار) والتفسير النوعي (لفهم المعنى.

4. التحليل البنيوي : (Structural Analysis) يدرس العلاقة بين عناصر المحتوى وبنيته الداخلية.

5 . تحليل المضمون الموضوعي : (Thematic Analysis) يركّز على تحديد الموضوعات أو المحاور الأساسية في النص.

- **خطوات منهج تحليل المحتوى:**

1. حديد المشكلة أو الهدف البحثي.

2.اختيار عينة المحتوى :مثل المقالات، الإعلانات، البرامج، أو الوثائق.

3. تحديد وحدات التحليل : (Units of Analysis) مثل الكلمة، الجملة، الفكرة، أو الموضوع.

4. تحديد فئات التحليل : (Categories) تصنيف الرموز أو المعاني في مجموعات محددة.

5.الترميز : (Coding) تحويل البيانات النصية إلى رموز رقمية أو وصفية.

6.تحليل النتائج :استخدام الأساليب الإحصائية أو الوصفية لاستخلاص الاتجاهات.

7.تفسير النتائج في ضوء الإطار النظري.

مجالات استخدام منهج تحليل المحتوى:

1. البحوث الإعلامية :تحليل الخطاب الصحفي أو الإعلامي.

2.البحوث السياسية :دراسة الخطابات الانتخابية والسياسية.

3.البحوث التربوية :تحليل المناهج الدراسية والكتب المدرسية.

4.علم الاجتماع :دراسة القيم والمفاهيم الاجتماعية في وسائل الاتصال.

5.علم النفس :تحليل الاستجابات أو التعبيرات اللغوية للأفراد.

مميزات وعيوب منهج تحليل المحتوى:

المميزات :

1.يسمح بدراسة كمية وكيفية للمحتوى في آنٍ واحد.

2.يمكن تطبيقه على أنواع متعددة من النصوص) مكتوبة، مرئية، سمعية.

3.وسيلة موضوعية لاكتشاف الاتجاهات والأنماط الخفية.

4.قابل للتكرار والتحقق العلمي.

5.يتيح تحليلًا طويل المدى للتغيرات في الخطاب أو الفكر.

العيوب :

1.احتمال التحيز في عملية الترميز أو تصنيف الفئات.

2.قد يغفل المعاني السياقية أو الرمزية المعقدة.

3.يتطلب وقتًا وجهدًا كبيرين في تحليل البيانات الضخمة.

4.محدودية التفسير إذا لم يكن مرتبطًا بإطار نظري واضح.

أهمية منهج تحليل المحتوى:

1. أداة فعالة لفهم طبيعة الرسائل الإعلامية والاجتماعية.

2. يساعد في الكشف عن الاتجاهات الفكرية والسياسية في وسائل الإعلام.

3. يساهم في قياس أثر الاتصال الجماهيري على الرأي العام.

4. يُستخدم في تقييم جودة المناهج والبرامج التعليمية.

5. يُعدّ وسيلة منهجية دقيقة لتحليل النصوص والوثائق الرسمية.

أمثلة تطبيقية على تحليل المحتوى :

1.دراسة مضمون الصحف العربية في تغطية قضايا المرأة.

2. تحليل محتوى خطب الزعماء السياسيين للكشف عن القيم المضمّنة.

3. فحص الإعلانات التلفزيونية لتحديد الصور النمطية الجندرية.

4.تحليل محتوى المناهج الدراسية لمعرفة مدى تضمين قيم المواطنة.

قائمة المراجع:

-الخولي، محمد .(2019) .مناهج البحث العلمي بين النظرية والتطبيق .عمّان :دار المسيرة للنشر والتوزيع.

-خلف الله، أحمد* .(2020) .أصول البحث العلمي ومناهجه .* القاهرة :دار الفكر العربي.

- Berelson, B. (1952). *Content analysis in communication research*. New York: Free Press.

- Krippendorff, K. (2019). *Content analysis: An introduction to its methodology* (4th ed.). Thousand Oaks, CA: Sage.

- Neuendorf, K. A. (2017). *The content analysis guidebook* (2nd ed.). Thousand Oaks, CA: Sage.

رابعا المنهج الوصفي:

يُعدّ المنهج الوصفي (**Descriptive Method**) من أكثر المناهج استخدامًا في البحوث الاجتماعية والتربوية، ويهدف إلى وصف الظواهر كما هي في الواقع وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى فهم أعمق لها . يعتمد هذا المنهج على جمع البيانات من الميدان وتحليلها إحصائيًا أو كيفيًا دون التدخل في العوامل المؤثرة في الظاهرة.

تعريف المنهج الوصفي:

يُعرّف المنهج الوصفي بأنه :منهج بحثي يهدف إلى وصف ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأفراد كما هي، وتحليلها وتفسيرها بغية التوصل إلى استنتاجات تساعد في فهم الواقع أو تحسينه .ويرى جوده ,**Good**) **1963**)أنه :الطريقة التي تهدف إلى وصف ما هو كائن وتفسير الظروف والعلاقات السائدة بين المتغيرات بأسلوب منهجي وموضوعي، و يمكن تعريفه أيضا "طريقة علمية منظمة لجمع البيانات عن ظاهرة قائمة، وتصنيفها وتحليلها لتحديد خصائصها وعلاقاتها، بهدف فهم الواقع الحالي وتشخيص المشكلات ووضع الحلول المناسبة.

خصائص المنهج الوصفي:

1. الواقعية (Realism): يهتم بدراسة الظواهر كما هي في الواقع دون تعديلها.

2 التحليل المنهجي (Systematic Analysis): يتبع خطوات منظمة في جمع وتحليل البيانات.

3 الاعتماد على البيانات الميدانية (Field Data): يعتمد على الملاحظة، المقابلات، والاستبيانات.

4 الهدف التفسيري (Interpretative Aim): لا يقتصر على الوصف بل يمتد إلى تفسير الظواهر والعلاقات.

5 الاعتماد على الإحصاء (Statistical Use): يستخدم الأساليب الكمية والكيفية لتحليل النتائج.

أهداف المنهج الوصفي :

1. وصف الظواهر الاجتماعية أو التربوية كما تحدث في الواقع.
2. تحديد العلاقة بين المتغيرات (Variables) ودراسة تأثيرها.
3. تفسير الظواهر وتحليل أسبابها ونتائجها.
4. تقديم معلومات دقيقة تسهم في اتخاذ القرارات العلمية أو الإدارية.
5. بناء فرضيات يمكن اختبارها لاحقًا بواسطة مناهج أخرى مثل المنهج التجريبي.

أنواع المنهج الوصفي :

1الدراسة المسحية :**(Survey Study)** تهدف إلى جمع بيانات من عينة **(Sample)**لتمثيل مجتمع البحث.**(Population)**

2. دراسة العلاقات الارتباطية :**(Correlational Study)** تركز على تحليل العلاقة بين متغيرين أو أكثر.

3دراسة التطور الزمني :**(Developmental Study)** تتابع الظاهرة على مدى زمني محدد.

4. دراسة المقارنة المعيارية :**(Comparative Descriptive Study)** تقارن بين مجموعتين أو أكثر من حيث ظاهرة معينة.

5. دراسة تحليل المحتوى الوصفي **(Descriptive Content Analysis)**: تعتمد على تحليل النصوص أو الوثائق بأسلوب وصفي.

خطوات وإجراءات المنهج الوصفي:

1تحديد مشكلة البحث وصياغتها بدقة.

2تحديد أهداف البحث وأسئلته أو فرضياته .

3اختيار مجتمع الدراسة **(Population)** وتحديد العينة .**(Sample)**

4اختيار أدوات جمع البيانات **(Data Collection Tools)** مثل الاستبيان، المقابلة، الملاحظة.

5جمع البيانات الميدانية .

6تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية أو الكيفية

7تفسير النتائج واستخلاص الاستنتاجات والتوصيات.

مجالات استخدام المنهج الوصفي:

1. البحوث التربوية :دراسة اتجاهات الطلاب والمعلمين نحو المناهج وطرائق التدريس.

2.البحوث الاجتماعية :تحليل الظواهر مثل البطالة أو الفقر أو القيم الاجتماعية.

3.البحوث الإدارية :دراسة الرضا الوظيفي أو أنماط القيادة في المؤسسات.

4.البحوث النفسية :دراسة السمات أو الاتجاهات أو السلوكيات لدى الأفراد.

5.البحوث الإعلامية :وصف أنماط الاتصال واهتمامات الجمهور.

دراسات تناولت المنهج الوصفي (كموضوع بحثي و كأداة منهجية):

دراسات عربية تناولت المنهج الوصفي تحليلاً ونقداً كموضوع بحث أهمها : الدراسات المؤسسة الشيخ، عمر (2001) "المنهج الوصفي في البحث العلمي"وتمت فيها ناقش الأسس الفلسفية للمنهج الوصفي و حدد أنواعه ومجالات تطبيقه في العلوم الاجتماعية

دراسة العزاوي، رحيم (2005) الموسومة "المنهج الوصفي في البحث التربوي "حلل استخدام المنهج الوصفي في الرسائل الجامعية،و قدم إطاراً مقترحاً لتحسين جودة الدراسات الوصفية.

الدراسات النقدية : للمنهج الوصفي :

دراسة الغامدي، أحمد (2010) الموسومة "المنهج الوصفي بين الإمكانات والتحديات"حيث حلل 100 دراسة وصفية في المجال التربوي و رصد المشكلات المنهجية في التطبيق.

دراسة الحربي، فاطمة (2015)هدفت كيفية "تطوير المنهج الوصفي في ضوء مستجدات البحث العلمي فقدم قدم نموذجاً مطوراً للمنهج الوصفي ودمج دمج التقنيات الحديثة في جمع البيانات الوصفية.

.دراسات غربية أساسية تناولات المنهج الوصفي كموضوع للدراسة :

الدراسات الكلاسيكية: **Kerlinger, F. (1973). "Foundations of Behavioral Research"**

- فصل كامل عن المنهج الوصفي، - ميز بين الدراسات الوصفية والتجريبية

Babbie, E. (1990) "Survey Research Methods"

- ركز على الدراسات المسحية كأحد أنواع المنهج الوصفي،و قدم إطاراً شاملاً لتصميم الاستبيانات.

الدراسات المعاصرة:

- **Creswell, J. (2014). "Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches"**

قام بتحليل تطور المنهج الوصفي و قدم أمثلة تطبيقية متنوعة

- **Cohen, L., et al. (2017).** ** **"Research Methods in Education"**

قام بتخصيص فصلاً كاملاً للمنهج الوصفي ، و ناقش القضايا الأخلاقية في التطبيق.

دراسات تناولت المنهج الوصفي في مجالات متخصصة: مثل الزهراني، محمد (2018). "فعالية المنهج الوصفي في البحث التربوي "و قام بتحليل 50 رسالة ماجستير في التربية و تقييم جودة التطبيق المنهجي.

دراسة العمري، خالد (2020). "المنهج الوصفي في دراسة المشكلات الصفية" و قدم

نماذج تطبيقية من واقع الميدان، و طور أدوات وصفية للملاحظة الصفية

دارسة الجعفري ، و منى (2022).بعنوان "التكامل بين المنهج الوصفي والكيفي" و تم فيهادراسة إمكانية الدمج بين المنهجين و قدمت نموذجاً بحثياً تكاملياً.

أما في الدراسات التطورية :مثل دراسات الغيث، هدى (2018).المعنونة ب "تطور المنهج الوصفي في العصر الرقمي و التي أسفرت عن تأثير التقنية على المنهج الوصفي قدمت أدوات وصفية رقمية حديثة .

الشمري، فهد (2023). المعنونة ب"المستقبل الرقمي للمنهج الوصفي " و أسفرت عن

- استشراف آفاق تطور المنهج و تأثير الذكاء الاصطناعي على الدراسات الوصفية.

.دراسة العتيبي، ناصر (2019). "المنهج الوصفي في الأدبيات البحثية: مراجعة تحليلية"

راجع 200 دراسة عن المنهج الوصفي و تم تحليل الاتجاهات و التطورات

دراسة الحارثي، مها (2022) "تطور مفهوم المنهج الوصفي: دراسة تحليلية نقدية"

وتتبعت التطور التاريخي للمفهوم ثم حللت التحولات المنهجية.

و أخيرا تظهر هذه الدراسات أن المنهج الوصفي لا يزال منهجاً حيوياً ومتطوراً، يحظى باهتمام الباحثين في مختلف التخصصات، ويتكيف مع المستجدات المنهجية والتقنية.

مميزات وعيوب المنهج الوصفي:

المميزات :

1. يتيح دراسة الظواهر كما هي في الواقع دون تدخل الباحث.
2. مناسب للبحوث الاجتماعية والإنسانية التي يصعب إخضاعها للتجريب.

3. يوفر بيانات كمية وكيفية غنية.

4. يساعد في صياغة فرضيات أو نظريات جديدة.

5. مرن ويمكن تطبيقه على مجالات متعددة.

العيوب :

1. لا يتيح التحقق من العلاقات السببية بدقة.

2. يعتمد على دقة أدوات جمع البيانات ومصداقية المفحوصين.

3. احتمال وقوع التحيز في اختيار العينة أو صياغة الأسئلة.

4. يتطلب وقتًا وجهدًا كبيرين في جمع وتحليل البيانات.

أهمية المنهج الوصفي:

1. يُعدّ أساسًا لمعظم البحوث الاجتماعية والتربوية.

2. يساهم في تقديم صورة دقيقة عن الواقع الاجتماعي أو التعليمي.

3. يساعد صانعي القرار في التخطيط ووضع السياسات المستندة إلى البيانات.

4. يمهّد الطريق لإجراء بحوث تجريبية أكثر دقة.

5. يتيح تحليل الاتجاهات والتغيرات في الظواهر على مدى الزمن.

أمثلة تطبيقية على المنهج الوصفي:

1. دراسة ميدانية عن اتجاهات الطلبة نحو التعليم الإلكتروني في الجامعات.

2. بحث عن مستوى الرضا الوظيفي لدى العاملين في المؤسسات

الحكومية.

3. وصف أسباب التسرب المدرسي في المناطق الريفية.

4. تحليل العوامل الاجتماعية المؤثرة في مشاركة المرأة في سوق العمل.

قائمة المراجع:

-الخولي، محمد .(2019). مناهج البحث العلمي بين النظرية والتطبيق .عمّان :دار المسيرة للنشر والتوزيع.

-خلف الله، أحمد .(2020). أصول البحث العلمي ومناهجه .*القاهرة : دار الفكر العربي.

- Good, C. V. (1963). *Introduction to Educational Research*. New York: Appleton-Century-Crofts.

- Best, J. W., & Kahn, J. V. (2014). *Research in education* (10th ed.). Boston: Pearson.

- Creswell, J. W. (2018). *Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches* (5th ed.). Thousand Oaks, CA: Sage.

الدرس الثاني عشر

خامسا : المنهج التجريبي(Experimental Method):

يُعدّ المنهج التجريبي **(Experimental Method)** من أدق المناهج العلمية في البحث، ويُستخدم بشكل واسع في العلوم الطبيعية والتربوية والنفسية، إذ يسمح للباحث باختبار الفرضيات من خلال التحكم في المتغيرات ودراسة أثر أحدها على الآخر .يهدف هذا المنهج إلى تحديد العلاقات السببية **(Cause and Effect Relationships)** بين المتغيرات بأسلوب منظم وموضوعي.

تعريف المنهج التجريبي:

يُعرّف المنهج التجريبي بأنه :أسلوب بحثي يعتمد على ملاحظة الظواهر في ظل ظروف مضبوطة، وتغيير متعمد لأحد المتغيرات المستقلة **(Independent Variable)**لمعرفة تأثيره في المتغير التابع **(Dependent Variable)**. وقد عرّفه كامبل وستانلي **(Campbell & Stanley, 1963)**بأنه :تصميم علمي يهدف إلى اختبار الفرضيات من خلال ضبط الظروف والتلاعب المنهجي بالمتغيرات ذات الصلة.

خصائص المنهج التجريبي:

1التحكم في المتغيرات :**(Control of Variables)** ضبط العوامل الخارجية التي قد تؤثر في النتائج.

2التلاعب بالمتغيرات :**(Manipulation)** تغيير متغير واحد أو أكثر لمعرفة أثره.

3استخدام المجموعات :**(Groups)** تقسيم الأفراد إلى مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة.

4القياس الموضوعي :**(Objective Measurement)** استخدام أدوات دقيقة لقياس النتائج.

5إمكانية التكرار :**(Replicability)** يمكن إعادة التجربة للتحقق من صحة النتائج.

أهداف المنهج التجريبي :

1. تحديد العلاقة السببية بين المتغيرات .
2. اختبار الفرضيات العلمية بصورة دقيقة .
3. التنبؤ بنتائج الظواهر المستقبلية .
4. تطبيق النتائج في حل المشكلات الواقعية .
5. بناء النظريات أو تعديلها بناءً على نتائج التجربة.

أنواع التصميمات التجريبية:

1التصميم التجريبي الحقيقي**(True Experimental Design)** :

يتضمن التوزيع العشوائي للمشاركين، مثل تصميم المجموعتين **(Group Design)**.

2التصميم شبه التجريبي :**(Quasi-Experimental Design)** لا

يتضمن عشوائية كاملة في اختيار المجموعات.

3التصميم أحادي المجموعة :(One-Group Design) تُجرى التجربة على مجموعة واحدة فقط.

4التصميم العاملي :(Factorial Design) يُستخدم لدراسة تأثير أكثر من متغير مستقل في وقت واحد.

5التصميم قبل وبعد الاختبار :(Pretest-Posttest Design) يقيس الفروق في الأداء قبل وبعد تطبيق التجربة.

خطوات تطبيق المنهج التجريبي :

1تحديد المشكلة وصياغة الفرضيات .

2.تحديد المتغيرات :المستقلة(Independent Variable) ، التابعة (Dependent Variable)، والضابطة.(Control Variables)

3. اختيار العينة وتوزيعها على المجموعات (Experimental & Control Groups).

4.تحديد أداة القياس (Measurement Tool) المناسبة لجمع البيانات.

5تنفيذ التجربة :تطبيق المتغير المستقل على المجموعة التجريبية فقط.

6.جمع البيانات وتحليلها إحصائيًا .

7.تفسير النتائج واستخلاص الاستنتاجات.

المتغيرات في المنهج التجريبي:

1المتغير المستقل (**Independent Variable**) العامل الذي يتحكم فيه الباحث لقياس أثره.

2.المتغير التابع :(**Dependent Variable**) النتيجة أو الظاهرة المتأثرة بالمتغير المستقل.

3.المتغيرات الضابطة :(**Control Variables**) العوامل التي تُثبت لمنع تأثيرها في النتائج.

-مميزات وعيوب المنهج التجريبي:

المميزات :

1.يتيح اختبار العلاقات السببية بدقة وموضوعية.

2.يوفّر تحكمًا عاليًا في المتغيرات المؤثرة.

3.يُستخدم في التحقق من الفرضيات العلمية بصورة دقيقة.

4.يسمح بالتكرار للتحقق من ثبات النتائج.

5.يسهم في تطوير نظريات علمية قائمة على الدليل.

العيوب :

1.صعوبة تطبيقه في الظواهر الإنسانية والاجتماعية المعقدة.

2.قد يؤدي ضبط الظروف إلى فقدان الواقعية.

3. محدودية التعميم بسبب الظروف الاصطناعية.

4. ارتفاع التكلفة الزمنية والمادية لإجراء التجارب.

أهمية المنهج التجريبي:

1. يُعتبر من أدق المناهج في اختبار الفرضيات العلمية.

2. يمكّن الباحث من تحديد العلاقة السببية بين الظواهر.

3. يُستخدم في تطوير المناهج التعليمية والبرامج التدريبية.

4. يساعد في التنبؤ بالسلوك الإنساني في ظروف معينة.

5. يدعم البحث العلمي بالأدلة التجريبية القابلة للتحقق.

أمثلة تطبيقية على المنهج التجريبي:

1. في تجربة لقياس أثر استخدام التعليم الإلكتروني على تحصيل الطلاب مقارنة بالتعليم التقليدي.

2. دراسة أثر برنامج إرشادي على خفض القلق لدى طلاب الثانوية.

3. تجربة لقياس تأثير أسلوب القيادة الديمقراطية على أداء العاملين.

4. اختبار فعالية استراتيجية تعلم جديدة في تحسين مهارات القراءة لدى الأطفال.

يُعتبر كل من المنهج التجريبي (**Experimental Method**) والمنهج شبه التجريبي (**Quasi-Experimental Method**) من أهم المناهج المستخدمة في البحث العلمي لاختبار العلاقات السببية بين

المتغيرات .ورغم التشابه في الهدف الأساسي بينهما، إلا أن الفرق الجوهري يكمن في درجة التحكم في المتغيرات وطبيعة توزيع المشاركين .يوضّح الجدول الآتي مقارنة تفصيلية بين المنهجين:

العنصر	المنهج التجريبي (Experimental Method)	المنهج شبه التجريبي (Quasi-Experimental Method)
التعريف	**يعتمد على التحكم الكامل في جميع المتغيرات، مع التوزيع العشوائي للمشاركين على المجموعات.**	**يعتمد على التحكم الجزئي في المتغيرات، دون توزيع عشوائي للمشاركين.**
الهدف الأساسي	**تحديد العلاقة السببية الدقيقة بين المتغير المستقل والتابع.**	**فحص العلاقة السببية في الظروف الطبيعية أو شبه الواقعية.**
درجة التحكم	**مرتفعة جدًا؛ الباحث يتحكم في جميع المتغيرات.**	**محدودة نسبيًا؛ الباحث لا يستطيع ضبط كل العوامل المؤثرة.**
التوزيع العشوائي	**يُستخدم التوزيع العشوائي للمشاركين.**	**لا يتم التوزيع العشوائي بسبب قيود ميدانية أو أخلاقية.**
نوع المجموعات	**مجموعتان أو أكثر : تجريبية وضابطة متكافئة.**	**مجموعتان غير متكافئتين غالبًا.**
البيئة التجريبية	**بيئة مصطنعة أو مضبوطة داخل**	**بيئة واقعية أو شبه طبيعية) مثل المدارس.(**

	المختبر.	
أقل بسبب احتمال تأثير عوامل غير مضبوطة.	مرتفع جدًا بفضل التحكم الصارم بالمتغيرات.	الصدق الداخلي
أعلى لأن البحث يُجرى في بيئة واقعية.	أقل لأن البيئة المصطنعة قد لا تعكس الواقع.	الصدق الخارجي
أكثر واقعية وأخلاقيًا، ومناسب للظروف الميدانية التي يصعب فيها العشوائية.	يسمح باختبار العلاقات السببية الدقيقة، ويوفّر تحكمًا كاملًا بالمتغيرات، ويسهل تكرار النتائج.	المزايا
تحكم محدود، صعوبة تحديد السبب الحقيقي، وقابل للتأثر بالعوامل الخارجية.	مكلف ماديًا وزمنيًا، وقد يفتقر إلى الواقعية، وصعب التطبيق في الظواهر الإنسانية.	العيوب
دراسة أثر برنامج تدريبي في مدرسة معينة دون اختيار عشوائي للطلاب.	تجربة لاختبار أثر أسلوب تدريسي جديد على التحصيل باستخدام مجموعتين عشوائيتين.	أمثلة تطبيقية

المنهج التجريبي والعلوم الاجتماعية:

على الرغم من أن المنهج التجريبي بصورته الكلاسيكية (كما في العلوم الطبيعية) يصطدم بعقبات جوهرية عند تطبيقه على الظواهر الاجتماعية، إلا أن تأثيره على تطور العلوم الاجتماعية كان عميقاً وغير مسبوق. لم يكن التأثير **merely** في الأدوات، بل في العقلية والمنظور البحثي ذاته.

التحديات الأساسية لتطبيق المنهج التجريبي في العلوم الاجتماعية

– تعقيد وعزل المتغيرات: لا يمكن عزل الإنسان عن سياقه الاجتماعي والثقافي والتاريخي.

–المعوقات الأخلاقية: من غير الأخلاقي تعريض أفراد لمؤثرات ضارة لدراسة آثارها (مثل الحرمان من التعليم أو العلاج.

– صعوبة التكرار: استحالة إعادة الظروف الاجتماعية ذاتها بدقة لتكرار التجربة.

–تأثير المراقب: مجرد مراقبة الأفراد قد يغير من سلوكهم .

الحلول: المناهج شبه التجريبية:

للتغلب على هذه التحديات، تم تطوير تصميمات بحثية "شبه تجريبية" تحاكي التجربة الحقيقية قدر الإمكان:

التجارب الطبيعية: الاستفادة من ظروف طارئة فرضتها الطبيعة أو السياسة كدراسة تأثير زلزال أو تغيير قانوني على مجتمع ما

-دراسات المجموعتين مع اختبار قبلي وبعدي: قياس مجموعة قبل وبعد تطبيق متغير معين، مع محاولة وجود مجموعة ضابطة للمقارنة.

-الدراسات الطولية: تتبع عينة من الأفراد لفترات طويلة لرصد التغيرات.

ما الذي قدمه المنهج التجريبي للعلوم الاجتماعية؟

على الرغم من الصعوبات، قدم الفكر التجريبي للعلوم الاجتماعية إرثاً ثميناً:

- الانتقال من الوصف إلى التفسير السببي: أصبح السؤال "لماذا؟" محورياً، وليس فقط "ماذا؟."

-ثقافة الاختبار والتجريب: أصبحت النظريات قابلة للاختبار والتفنيد عملياً، وليس فقط النقاش النظري.

- الدقة في القياس: أدخل مفاهيم "الصدق" و "الثبات" في القياس الاجتماعي.

- تطوير سياسات قائمة على الأدلة: أصبحت البرامج الاجتماعية (في التعليم، الصحة، مكافحة الفقر) تُختبر على نطاق صغير أولاً لقياس فعاليتها قبل تعميمها.

– معيار للمقارنة: أصبحت التجربة المحكمة هي "المعيار الذهبي" الذي يُقاس عليه دقة البحوث الاجتماعية الأخرى.

و أخيرا المنهج التجريبي، بفعله هذا، لم يزود العلوم الاجتماعية بأدوات فقط، بل زرع فيها "عقلية علمية" قائمة على الشك المنهجي، والاختبار، والاستناد إلى الدليل. وهو ما رفع من مكانتها وجعلها علوماً حقيقية تسعى لفهم وتفسير وتعزيز الواقع الإنساني.

خلاصة الفرق الجوهرية :يتميّز المنهج التجريبي بالتحكم الكامل والعشوائية مما يعزز الصدق الداخلي، بينما يتميّز المنهج شبه التجريبي بالواقعية الميدانية لكنه أقل ضبطًا للمتغيرات.

قائمة المراجع :

–الخولي، محمد .(2019) .مناهج البحث العلمي بين النظرية والتطبيق .عمّان :دار المسيرة للنشر والتوزيع.

–خلف الله، أحمد .(2020) .أصول البحث العلمي ومناهجه . القاهرة :دار الفكر العربي.

– Campbell, D. T., & Stanley, J. C. (1963). Experimental and quasi–experimental designs for research. Chicago: Rand McNally.

– Kerlinger, F. N. (1986). Foundations of

behavioral research (3rd ed.). New York: Holt, Rinehart and Winston.
- Creswell, J. W. (2018). Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches (5th ed.). Thousand Oaks, CA: Sage.

سادسا : المنهج الكمي في البحث العلمي وفلسفته:

يُعدّ المنهج الكمي أحد أهم المناهج العلمية المستخدمة في البحث الاجتماعي، إذ يهدف إلى دراسة الظواهر من خلال البيانات الرقمية والتحليل الإحصائي لاستخلاص العلاقات بين المتغيرات. يقوم هذا المنهج على الفلسفة الوضعية التي تؤمن بإمكانية قياس الواقع الإنساني والاجتماعي بطريقة موضوعية. يعتمد الباحثون في العلوم الاجتماعية على المنهج الكمي لفهم الاتجاهات والسلوكيات عبر أدوات قياس دقيقة كالاستبيانات والمسوحات، مما يُسهم في تعميم النتائج على مجتمع الدراسة.

The quantitative method is one of the most significant scientific approaches used in social research. It aims to study phenomena through numerical data and statistical analysis to determine relationships between variables. This method is based on the positivist philosophy, which assumes that social reality can be measured objectively. Researchers in social sciences use the quantitative method to understand behaviors and trends through precise measurement tools such as questionnaires and surveys, allowing for the generalization of results.

تمهيد :

يُعتبر المنهج الكمي ركيزة أساسية في منظومة البحث العلمي، وخاصة في ميدان العلوم الاجتماعية، إذ يسعى إلى تفسير الظواهر الإنسانية والاجتماعية بلغة الأرقام والمعادلات الإحصائية. فهو لا يكتفي بوصف الواقع بل يحاول الكشف عن العلاقات السببية بين المتغيرات باستخدام أدوات دقيقة ومحددة، مما يمنحه صفة الموضوعية والدقة العلمية.

فلسفة المنهج الكمي :

تستند الفلسفة الكمية إلى الوضعية (Positivism) التي تؤمن بأن المعرفة العلمية يجب أن تعتمد على الملاحظة والقياس، وأن الظواهر الاجتماعية يمكن دراستها مثل الظواهر الطبيعية. تهدف الفلسفة الكمية إلى تحقيق الحياد والموضوعية، وإلى بناء معرفة يمكن اختبارها وتكرارها.

تعريف المنهج الكمي (Définition):

المنهج الكمي هو منهج بحثي يقوم على جمع وتحليل البيانات الرقمية باستخدام الأساليب الإحصائية، بهدف تحديد الأنماط والعلاقات بين المتغيرات.

The quantitative method is a research approach that involves collecting and analyzing numerical data using

statistical tools to identify patterns and relationships among variables.

خصائص المنهج الكمي (Characteristics):

1. الموضوعية والدقة.
2. إمكانية التكرار والتحقق.
3. استخدام أدوات قياس محددة.
4. تحليل البيانات بطريقة رقمية.
5. الاعتماد على العينات الكبيرة.
6. تعميم النتائج على المجتمع الأصلي.

أهداف المنهج الكمي (Objectives):

- اختبار الفروض العلمية.
- تفسير العلاقات السببية بين المتغيرات.
- التنبؤ بالظواهر المستقبلية.
- الوصول إلى نتائج قابلة للتعميم.
- تطوير النماذج والنظريات العلمية.

-أنواع المنهج الكمي (Types):

1. المنهج الوصفي التحليلي: يهدف إلى وصف الظواهر كما هي وتحليلها إحصائيًا.

2المنهج التجريبي: يقوم على اختبار الفرضيات في بيئة مضبوطة.

3. المنهج الارتباطي: يدرس العلاقة بين متغيرين أو أكثر دون تدخل الباحث.

4المنهج السببي المقارن: يقارن بين المجموعات لاكتشاف الأسباب المحتملة للظواهر.

أدوات وأساليب المنهج الكمي (Tools and Techniques):

الاستبيانات (Questionnaires)

المقابلات المقننة (Structured Interviews)

الملاحظة المنظمة (Systematic Observation)

الاختبارات والمقاييس (Tests and Scales)

التحليل الإحصائي باستخدام البرامج (مثل SPSS أو R)

خطوات تطبيق المنهج الكمي (Steps):

1. تحديد المشكلة وصياغة الفرضيات.
2. تحديد العينة وأدوات البحث.
3. جمع البيانات بشكل منظم.
4. تحليل البيانات إحصائيًا.
5. تفسير النتائج.
6. صياغة الاستنتاجات والتوصيات.

مميزات المنهج الكمي (Advantages):

يحقق درجة عالية من الموضوعية، ويسمح بتعميم النتائج كما يعتمد على لأدلة الإحصائية الدقيقة و يسهل إعادة تطبيقه،و يتيح تحليلًا كميًا للمتغيرات.

عيوب المنهج الكمي (Limitations):

يهمل الجوانب الإنسانية العميقة كالانفعالات والدوافع،و يفرض جمودًا في الأسئلة، قد لا يعكس الواقع الكامل، يحتاج إلى إمكانيات تقنية وإحصائية متقدمة، قد يؤدي الإفراط في التكميم إلى وتبسيط مفرط للظواهر الاجتماعية.

أهمية المنهج الكمي في العلوم الاجتماعية (Importance):

يُعد المنهج الكمي أداة فعالة لفهم المجتمع، حيث يُستخدم في دراسة الاتجاهات العامة، والظواهر الديموغرافية، والسلوكيات الاجتماعية. يساعد في اتخاذ القرارات السياسية والتعليمية والصحية المبنية على البيانات، كما يساهم في تطوير السياسات العامة وتحسين جودة الخدمات الاجتماعية.

مقارنة موجزة بين المنهج الكمي والنوعي (Comparison):

الجانب	المنهج الكمي	المنهج النوعي
	رقمية	وصفية
الهدف	اختبار الفرضيات	فهم الظواهر بعمق
أدوات البحث	الاستبيانات، التحليل الإحصائي	المقابلات، الملاحظة، تحليل المحتوى
العينة	الكبيرة	صغيرة
النتائج	قابلة للتعميم	متعمقة وغير قابلة للتعميم دائمًا

قائمة المراجع

- بدران، شريف. (2020). *مناهج البحث العلمي في العلوم الاجتماعية. القاهرة: دار الفكر العربي.

- خلف الله، عبد الحميد. (2019). *المدخل إلى مناهج البحث العلمي. بيروت: دار النهضة.

الخولي، محمد. (2021). أسس البحث الكمي والتجريبي. عمان: دار المسيرة.

Creswell, J. W. (2018). *Research Design: Quantitative, Qualitative, and Mixed Methods .Approaches.* SAGE Publications

Babbie, E. (2020). *The Practice of Social Research. .Cengage Learning

Sarantakos, S. (2019). *Social Research. Palgrave Macmillan

سابعا : المنهج النوعي في البحث العلمي:

The Qualitative Method in Scientific Research

تمهيد :

يُعد المنهج النوعي من أهم المناهج البحثية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، إذ يهدف إلى فهم الظواهر في سياقاتها الطبيعية من خلال تحليل المعاني والتجارب الإنسانية. على عكس المنهج الكمي الذي يعتمد على الأرقام والإحصاءات، يركّز المنهج النوعي على الفهم العميق والدلالات التي يحملها السلوك الإنساني، مستخدمًا أدوات مثل المقابلات المتعمقة والملاحظة وتحليل المحتوى.

The qualitative method is one of the most important research approaches in the humanities and social sciences. It aims to understand phenomena within their natural contexts by analyzing meanings and human experiences. Unlike the quantitative approach, which relies on numbers and statistics, the qualitative method focuses on deep understanding and interpretation using tools such as in-depth interviews, observation, and content analysis

فلسفة المنهج النوعي :

يحتل المنهج النوعي مكانة مميزة في البحث العلمي لما يقدمه من رؤى معمقة حول الظواهر الاجتماعية والإنسانية. فهو لا يقتصر على جمع البيانات،

بل يسعى إلى تفسيرها وفهمها من منظور الأفراد أنفسهم، ما يجعله مناسبًا لدراسة المواقف والسلوكيات والقيم التي يصعب قياسها رقميًا.

(ينطلق المنهج النوعي من الفلسفة التأويلية (**Interpretivism**) والبنائية (**Constructivism**) ، اللتين تفترضان أن الواقع الاجتماعي ليس ثابتًا أو موضوعيًا، بل يتم بناؤه من خلال التجارب الإنسانية والتفاعلات الاجتماعية. لذلك يهدف الباحث النوعي إلى فهم المعاني بدلاً من تفسير الأسباب.

تعريف المنهج النوعي (Definition):

المنهج النوعي هو منهج بحثي يركّز على دراسة الظواهر في بيئتها الطبيعية من خلال جمع البيانات غير الرقمية (كالنصوص، الصور، والمقابلات)، لفهم المعاني والدوافع والتجارب الإنسانية.

* The qualitative method is a research approach focusing on studying phenomena in their natural contexts through non-numerical data such as texts, interviews, and observations to understand meanings and human experiences

خصائص المنهج النوعي (Characteristics):

1. دراسة الظواهر في سياقها الطبيعي.
2. التركيز على العمق بدلاً من الكم.
3. المرونة في تصميم البحث.
4. الاعتماد على التفاعل المباشر مع المشاركين.
5. استخدام الباحث كأداة رئيسية لجمع البيانات.
6. التحليل التفسيري القائم على المعاني لا الأرقام.

أهداف المنهج النوعي (Objectives:

* فهم الظواهر الاجتماعية بعمق.

* الكشف عن المعاني التي يمنحها الأفراد لتجاربهم.

* بناء نظريات من الميدان (**Grounded Theory**).

* دراسة الحالات الفريدة والمعقدة.

* تطوير فرضيات جديدة من الواقع الميداني.

أدوات وأساليب المنهج النوعي (Tools and Techniques):

* المقابلات المتعمقة (**In-depth Interviews**)

* الملاحظة بالمشاركة (**Participant Observation**)

* تحليل الوثائق والمحتوى (**Content and Document Analysis**)

* مجموعات النقاش البؤرية (**Focus Groups**)

* دراسات الحالة (**Case Studies**)

خطوات المنهج النوعي (Steps):

1. تحديد المشكلة وصياغة أسئلة البحث المفتوحة.
2. اختيار الميدان والعينة الهادفة.
3. جمع البيانات النوعية (مقابلات، ملاحظات...).
4. تحليل البيانات باستخدام الترميز والتصنيف.
5. تفسير النتائج وربطها بالسياق الاجتماعي.
6. صياغة الاستنتاجات النظرية والتطبيقية.

مميزات المنهج النوعي (Advantages):

* يمنح فهماً عميقًا ومعمقًا للظواهر.

* يكشف عن المعاني الخفية والسياقات الثقافية.

* يسمح بالمرونة في جمع وتحليل البيانات.

* يتيح التفاعل المباشر مع المشاركين.

* يساهم في توليد نظريات جديدة.

عيوب المنهج النوعي (Limitations):

- ❖ صعوبة تعميم النتائج.
- ❖ تأثر النتائج بوجهات نظر الباحث.
- ❖ يستغرق وقتًا طويلاً في التحليل.
- ❖ يتطلب مهارات عالية في التفسير والكتابة العلمية.

أهمية المنهج النوعي في العلوم الاجتماعية (Importance):

يُعد المنهج النوعي أساسيًا في فهم السلوك الإنساني من الداخل، فهو يتيح دراسة القيم والعلاقات والمعاني التي تُكوّن الحياة الاجتماعية. وتكمن أهميته في قدرته على تقديم صورة متكاملة للواقع الاجتماعي بكل تعقيداته، مما يساعد الباحثين على تطوير النظريات والسياسات الاجتماعية.

البحث النوعي هو أحد منهجيات البحث العلمي الذي يهتم بفهم الظواهر من خلال التركيز على العمق والفهم السياقي بدلاً من القياس الكمي والإحصائي. وهو منهج استكشافي يهدف إلى فهم التجارب الإنسانية، والمعاني، والمفاهيم، والآراء من وجهة نظر المشاركين أنفسهم. لا يبحث عن "كم" بل عن "كيف" و"لماذا".

الخصائص الرئيسية للبحث النوعي:

1. التركيز على السياق والعمق: يدرس الظاهرة في بيئتها الطبيعية دون عزل المتغيرات.
2. البيانات غير الرقمية: يعتمد على البيانات النصية أو المرئية أو السمعية (مثل المقابلات، الملاحظات، الوثائق).
3. المرونة: تصميم الدراسة يمكن أن يتكيف ويتطور مع تقدم البحث وجمع البيانات.
4. الباحث كأداة: الباحث نفسه هو الأداة الرئيسية في جمع وتحليل البيانات، باستخدام حسه وفهمه.
5. التعقيد والثراء: لا يختزل الظاهرة في أرقام، بل يحاول فهم تعقيداتها وطبقاتها.

مناهج البحث النوعي الشائعة (الاستراتيجيات):

1. الظاهراتية (**Phenomenology**): فهم التجربة المعيشة للأفراد حول ظاهرة معينة (مثل: تجربة الأمهات مع ولادة طفل معسرة).
2. المنهج الإثنوغرافي (**Ethnography**): دراسة الثقافات والمجتمعات من خلال الانغماس في بيئتهم لفترة طويلة (مثل: دراسة حياة مجتمع قبلي).
3. دراسة الحالة (**Case Study**): فحص متعمق لحالة واحدة أو عدد قليل من الحالات (مثل: دراسة تحول شركة من الإفلاس إلى النجاح).
4. النظرية المتجذرة (**Grounded Theory**):** هدفها بناء نظرية جديدة مباشرة من البيانات المجمعة، وليس اختبار نظرية موجودة مسبقاً.

5. الرواية (السرد) (**Narrative Research**):دراسة قصص الحياة والتجارب الشخصية وكيفية سردها من قبل الأفراد.

أدوات جمع البيانات في المنهج النوعي:

المقابلات المتعمقة (**In-depth Interviews**): حوار مفتوح أو شبه منظم للحصول على معلومات غنية.

المجموعات البؤرية (**Focus Groups**): مناقشة جماعية حول موضوع محدد لتوليد آراء متنوعة.

الملاحظة (المشاركة وغير المشاركة): مشاهدة ووصف السلوكيات والتفاعلات في سياقها الطبيعي.

تحليل الوثائق والمستندات: مثل الخطابات، السجلات، الصور، وتسجيلات الفيديو.

خطوات البحث النوعي (بشكل عام):

1. تحديد مشكلة البحث.
2. اختيار منهجية البحث النوعي المناسبة (ظاهراتية، إثنوغرافيا... إلخ).
3. اختيار المشاركين وأساليب أخذ العينة (غالباً عينة هادفة/معرفية).
4. جمع البيانات (مقابلات، ملاحظات...).
5. تحليل البيانات: عملية تكرارية لتنظيم البيانات، وتشفيرها، واستخلاص **Themes** (المواضيع/المحاور) الرئيسية منها.
6. عرض النتائج وتفسيرها: غالباً في شكل وصف سردي غني مدعوم باقتباسات من المشاركين.
7. التحقق من مصداقية النتائج وثباتها باستخدام استراتيجيات محددة.

نقاط القوة والضعف:

نقاط القوة:

* يوفر فهماً عميقاً ومعقداً للظاهرة.

* يكتشف أفكاراً وآراءً غير متوقعة.
* يعطي صوتاً للمشاركين ويوضح وجهة نظرهم.

*نقاط الضعف:

* نتائجه لا يمكن تعميمها على المجتمع ككل (في أغلب الأحيان).
* قابلية التأثر بتحيز الباحث.
* يتطلب وقتاً طويلاً وجهداً كبيراً في التحليل.
* صعوبة تكرار الدراسة بنفس النتائج بالضبط.

أولاً: مراحل (خطوات) البحث النوعي

يمر البحث النوعي بسلسلة من المراحل المتداخلة والمترابطة، وليس necessarily تسلسلاً خطياً صارماً، حيث يمكن للباحث العودة لمرحلة سابقة بناءً على ما توصل إليه في المراحل اللاحقة.

المرحلة 1: التصميم والتخطيط **(Design and Planning)**

تحديد مشكلة البحث: تحديد ظاهرة أو قضية تحتاج إلى فهم عميق بدلاً من قياس كمي.

صياغة أسئلة البحث: وضع أسئلة تبدأ بـ "كيف" أو "لماذا" لاستكشاف الظاهرة.

اختيار المنهج النوعي المناسب: تحديد الاستراتيجية (فينومينولوجيا، إثنوغرافيا، دراسة حالة... إلخ) التي تتناسب مع طبيعة السؤال.

اختيار المشاركين وأسلوب العينة: يتم اختيار المشاركين بطريقةهادفة (**Purposive**) أو معرفية (**Snowball**) لضمان أنهم يمتلكون خبرة غنية بالظاهرة موضع الدراسة، وليس عشوائياً.

المرحلة 2: جمع البيانات (Data Collection)

التجهيز للأدوات: إعداد أدوات جمع البيانات مثل:

دليل المقابلة المتعمقة: قائمة بموضوعات أو أسئلة مفتوحة.

أدوات الملاحظة: سجل للملاحظات أو كاميرات.

التطبيق الميداني: القيام بـ:

المقابلات مع المشاركين.

الملاحظات في الميدان.

عقد المجموعات البؤرية.

جمع الوثائق والمواد ذات الصلة.

المرحلة 3: تحليل البيانات (Data Analysis)

هذه المرحلة جوهرية وتتمثل في:

تنظيم البيانات: نقل التسجيلات إلى نصوص مكتوبة (تفريغ المقابلات)، وترتيب الملاحظات.

القراءة المتعمقة: للتعرف على الصورة العامة والفهم الأولي.

التشفير (**Coding**): تقسيم النص إلى وحدات معنوية وإعطاء كل وحدة تسمية (كود) لوصفها.

توليد الفئات (**Categories**): تجميع الكودز المتشابهة معاً تحت فئات أوسع.

استخلاص المحاور/المواضيع الرئيسية (**Thematic Analysis**): تحديد الموضوعات المتكررة والبارزة التي تجيب على أسئلة البحث.

المرحلة 4: كتابة التقرير وعرض النتائج (Reporting and Presentation)

عرض النتائج: تقديم النتائج في صورة وصف سردي غني.

الدعم بالاقتباسات: استخدام اقتباسات مباشرة من المشاركين لتأكيد وتحسين فهم النتائج.

التفسير والمناقشة: ربط النتائج بأدبيات البحث السابقة ونظرياته، ومناقشة دلالاتها.

الخاتمة والتوصيات: تلخيص ما تم التوصل إليه وطرح توصيات للممارسة أو لأبحاث مستقبلية.

المرحلة 5: ضمان المصداقية (Ensuring Rigor)

هذه المرحلة مستمرة خلال جميع المراحل السابقة وتشمل:

التحقق من الصدق (**Trustworthiness**): باستخدام استراتيجيات مثل:

Triangulation التثليث : استخدام أكثر من مصدر أو أداة لجمع البيانات.

الفحص من قبل الأعضاء (**Member Checking**): عرض النتائج على المشاركين للتأكد من دقة تمثيل آرائهم.

- أهداف البحث النوعي:

يهدف البحث النوعي إلى تحقيق غايات تختلف عن أهداف البحث الكمي، ويمكن تلخيصها في النقاط التالية:

1. الفهم العميق والمعنى (**Understanding and Meaning**):

الهدف الأساسي هو الفهم وليس التفسير. فهم كيف يفسر الأفراد تجاربهم، وما المعاني التي يضفونها على سلوكياتهم وحياتهم.

2. استكشاف الظواهر المعقدة (**Exploring Complex Phenomena**):

يستخدم عندما تكون الظاهرة جديدة، أو غير واضحة المعالم، أو معقدة جداً بحيث لا يمكن دراستها بالأرقام وحدها. فهو يسلط الضوء على التعقيد وليس التبسيط.

3. وصف السياق والتجربة (**Describing Context and Experience**):

يهدف إلى وصف الظاهرة في سياقها الطبيعي بكل ثراء وتفصيل، مما يقدم صورة حية وشاملة عن كيفية حدوثها في الواقع.

4. توليد الأفكار والنظريات (**Generating Ideas and Theories**)

يعتبر أداة قوية لتوليد الفرضيات والنظريات (كما في النظرية المتجذرة) بدلاً من اختبارها. فهو ينطلق من البيانات ليبني تفسيراً، وليس العكس.

5. **إعطاء صوت للمشاركين** (Giving Voice to Participants):

يهدف إلى تمثيل وجهات نظر المجموعات أو الأفراد الذين قد تكون أصواتهم مسكوتاً عنها في البحث التقليدي، ويسلط الضوء على تجاربهم الذاتية.

6. **شرح العمليات** (Explaining Processes):

يهتم بفهم لكيفية و السبب في حدوث العمليات. مثلاً: كيف يتخذ الأفراد قراراً ما؟ أو كيف تتطور ظاهرة اجتماعية مع الزمن؟

ملخص:

المراحل: تصميم ← جمع ← تحليل ← كتابة ← ضمان الجودة.

الأهداف: فهم المعنى ← استكشاف التعقيد ← وصف السياق ← توليد النظريات ← إعطاء صوت ← شرح العمليات.

خلاصة :

يُظهر المنهج النوعي مكانته المتميزة في البحث العلمي، خاصة في ميدان العلوم الاجتماعية والإنسانية، لما يتمتع به من قدرة على الغوص في أعماق الظواهر ودراسة المعاني التي تُشكِّل التجربة الإنسانية. فهو لا يسعى إلى التعميم بقدر ما يركّز على الفهم العميق والتفسير الواعي للسياق الذي تنشأ فيه الظواهر. ومن خلال توظيف أدواته المتنوعة مثل المقابلات والملاحظات وتحليل المحتوى، يتيح المنهج النوعي للباحثين إمكانية بناء نظريات من الميدان، وفهم البنى الاجتماعية والثقافية من منظور المشاركين أنفسهم.

إن التكامل بين المنهج النوعي والكمي يشكل قاعدة صلبة للبحث العلمي المتكامل، إذ يوفّر الأول العمق والمرونة، بينما يمنح الثاني الدقة والموضوعية. ومن هنا تأتي أهمية إدماج كلا المنهجين في الدراسات المعاصرة لتحقيق رؤية أكثر شمولًا للواقع الاجتماعي.

معايير اختيار منهج الدراسة :

اختيار منهج الدراسة يُعد من أهم المراحل في إعداد البحث العلمي، فهو الذي يحدد طريقة السير في البحث من البداية إلى النهاية.

إليك الطريقة العلمية لتحديد منهج الدراسة خطوة بخطوة:

-فهم طبيعة المشكلة البحثية

– الأسئلة التي يجب على الباحث طرحها على نفسه : ما نوع الظاهرة أو السؤال الذي أريد دراسته؟ لأن طبيعة المشكلة هي المفتاح لاختيار المنهج المناسب.

– إذا كانت الظاهرة تحتاج إلى قياس أو مقارنة ← المنهج الوصفي أو الكمي.

–إذا كانت الظاهرة تحتاج إلى تفسير عميق أو فهم المعاني ← المنهج النوعي.

–إذا كنت تريد تجريب فرضية أو اختبار علاقة سببية← المنهج التجريبي.

– تحديد أهداف البحث: هل هدفك هو الوصف؟ التفسير؟ التنبؤ؟ التقويم؟

بناءً على ذلك تختار المنهج:

نوع الهدف	المنهج المناسب
وصف ظاهرة أو حالة	وصفي
تفسير ظاهرة أو فهم التجارب الإنسانية	نوعي
اختبار فرضية أو علاقة سببية	تجريبي
دراسة تطور ظاهرة عبر الزمن	تاريخي
مقارنة بين ظواهر	مقارن
النظر في طبيعة البيانات	إذا كانت البيانات رقمية ← المنهج الكمّي
إذا كانت البيانات كلامية، وصفية، أو سلوكية	← المنهج النوعي

إذا جمعت بين النوعين ← منهج مختلط

أخير يجب مراعاة الإمكانيات المتاحة، الوقت والموارد والأدوات.

مثلاً: إذا لم تكن لديك إمكانية لإجراء تجارب مخبرية، فالأفضل اعتماد منهج وصفي أو تحليلي بدلاً من التجريبي

أخلاقيات البحث العلمي (Research Ethics):

تُعدّ أخلاقيات البحث العلمي من الركائز الجوهرية التي تضمن نزاهة العملية **البحثية** ومصداقية نتائجها. فالالتزام بالمبادئ الأخلاقية هو ما يميّز البحث العلمي الرصين عن غيره من الأنشطة المعرفية الأخرى. وتشمل هذه الأخلاقيات مجموعة من القيم والمعايير التي توجه سلوك الباحث في جميع مراحل البحث — من اختيار الموضوع، مرورًا بجمع البيانات وتحليلها، وصولًا إلى نشر النتائج.

ومن أبرز المبادئ الأخلاقية في البحث العلمي ما يلي:

1.الصدق والأمانة العلمية: من خلال نقل المعلومات والنتائج كما هي دون تحريف أو تزوير.

2. احترام حقوق المشاركين: بالحصول على موافقتهم الصريحة وضمان سرية بياناتهم.

3. تجنّب الانتحال العلمي (**Plagiarism**): بالاعتماد على توثيق المصادر والمراجع وفق الأصول الأكاديمية.

4. الموضوعية والحياد: عبر تجنّب التحيّزات الشخصية أو الفكرية عند تحليل النتائج وتفسيرها.

5. الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية: من خلال توجيه البحوث لخدمة الإنسان والمجتمع دون إضرار أو إساءة.

إن غياب الالتزام بهذه المبادئ يؤدي إلى فقدان الثقة في البحث والباحث معًا، ويقوّض القيمة المعرفية للعلم ذاته. لذلك، يُعدّ غرس ثقافة الأمانة العلمية واحترام حقوق الإنسان والملكية الفكرية من أهم مقومات النهضة البحثية الحقيقية في المؤسسات الأكاديمية.

الدرس الرابع عشر

التوصيات العامة:

1. توسيع الوعي المنهجي لدى الطلبة والباحثين من خلال التدريب المستمر على تطبيق المناهج المختلفة في الدراسات التطبيقية.
2. .تشجيع التكامل بين المناهج الكمية والنوعية للوصول إلى نتائج أكثر دقة وعمقًا.
3. تحديث المقررات الأكاديمية بما يتماشى مع التطورات الحديثة.
4. تعزيز ثقافة البحث العلمي القائم على الأمانة والنزاهة.
5. تشجيع النشر العلمي الرصين الذي يخدم قضايا المجتمع.

خاتمة :

تمثّل مناهج البحث العلمي الركيزة الأساسية التي يقوم عليها العمل الأكاديمي الرصين، إذ تُمكّن الباحث من الانتقال من الملاحظة العشوائية إلى الفهم المنهجي المنضبط. ومن خلال تنوّع هذه المناهج — من المنهج التاريخي إلى الوصفي، والتجريبي، والنوعي، والكمي، وتحليل المحتوى،

ودراسة الحالة — تتسع أمام الباحث آفاق متعددة لاستكشاف الظواهر الإنسانية والاجتماعية بعمق وموضوعية.

لقد بيّنت هذه المناهج أن البحث العلمي ليس مجرد جمعٍ للبيانات، بل هو عملية فكرية نقدية تقوم على أسس فلسفية ومعرفية دقيقة، تُسهم في بناء المعرفة وتطويرها. كما أن التكامل بين المناهج المختلفة أصبح سمة العصر الحديث، إذ لم يعد الباحث يعتمد على منهج واحد، بل يوظّف مناهج متعددة لتحقيق رؤية شاملة للواقع المدروس.

وفي الختام، فإن الإلمام بالمناهج البحثية المتنوعة، وفهم منطلقاتها النظرية وإجراءاتها التطبيقية، يعدّ شرطًا أساسيًا لإنتاج معرفة علمية موثوقة تسهم في تطوير العلوم الاجتماعية، وتدعم اتخاذ القرارات المبنية على الأدلة والتحليل المنطقي.

قائمة المراجع :

خلف الله، عبد الحميد. (2020). *مناهج البحث العلمي في العلوم الاجتماعية. بيروت: دار النهضة.

بدران، شريف. (2019). *أسس المنهج النوعي وتحليل المضمون.*

عمان: دار الفكر العربي.

* الزين، علي. (2021). *مناهج البحث في علم الاجتماع.* القاهرة:

دار المسيرة.

Creswell, J. W. (2018). *Qualitative Inquiry & Research

Design: Choosing Among Five Approaches SAGE

.Publications

Denzin, N. K., & Lincoln, Y. S. (2019). *The SAGE *

.Handbook of Qualitative Research.* SAGE

Flick, U. (2020). *An Introduction to Qualitative *

Research.* SAGE Publications

التقويم :

أولًا: أسئلة عامة عن مناهج البحث العلمي

1. ما المقصود بمفهوم "منهج البحث العلمي"؟

2. ما الفرق بين المنهج العلمي والمنهج الفلسفي؟

3. ما أهمية اختيار المنهج المناسب لطبيعة المشكلة البحثية؟

4. ما العوامل التي تحدد اختيار الباحث للمنهج؟

5. ما أوجه التشابه والاختلاف بين المنهج العلمي والمنهج التجريبي؟

ثانيًا: أسئلة عن المنهج الوصفي.

1. ما الهدف الأساسي من استخدام المنهج الوصفي؟

2. في أي مجالات يُستخدم المنهج الوصفي بكثرة؟

3. ما خطوات تطبيق المنهج الوصفي؟

4. كيف يختلف المنهج الوصفي عن المنهج التحليلي؟

5. ما أهم مزايا وعيوب المنهج الوصفي في البحوث الاجتماعية؟

ثالثًا: أسئلة عن المنهج الكمي.

1. ما الفلسفة التي يقوم عليها المنهج الكمي؟

2. ما المقصود بالمتغيرات المستقلة والتابعة في البحث الكمي؟

3. ما الأدوات الشائعة في جمع البيانات الكمية؟

4. كيف يمكن للباحث ضمان الصدق والثبات في البحث الكمي؟

5. ما الفرق بين المنهج الكمي والمنهج التجريبي؟

رابعًا: أسئلة عن المنهج النوعي

1. ما أبرز خصائص المنهج النوعي؟

2. ما الفلسفة التي يستند إليها المنهج النوعي؟

3. اذكر ثلاث أدوات يستخدمها الباحث في الدراسات النوعية.

4. لماذا يُعتبر المنهج النوعي مناسبًا للعلوم الاجتماعية؟

5. ما أبرز التحديات التي تواجه الباحث عند تطبيق المنهج النوعي؟

خامسًا: أسئلة عن المنهج التجريبي.

1. ما العناصر الأساسية للتجربة العلمية؟

2. ما الفرق بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية؟

3. كيف يتم ضبط المتغيرات في المنهج التجريبي؟

4. ما مزايا وعيوب المنهج التجريبي؟

5. اذكر مثالًا تطبيقيًا لدراسة استخدمت المنهج التجريبي في علم النفس أو التربية.

سادسًا: أسئلة عن المنهج التاريخي.

1. ما طبيعة البيانات التي يعتمد عليها المنهج التاريخي؟

2. ما الخطوات الأساسية في تحليل الوثائق التاريخية؟

3. كيف يمكن التحقق من صحة المصادر التاريخية؟

4. ما أوجه القوة والضعف في المنهج التاريخي؟

5. ما أهمية المنهج التاريخي في دراسة الظواهر الاجتماعية والسياسية؟

سابعًا: أسئلة تحليلية ومقارنة

1. قارن بين المنهج الكمي والمنهج النوعي من حيث الهدف وطبيعة البيانات وأدوات البحث.

2. كيف يمكن الجمع بين المنهجين الكمي والنوعي في دراسة واحدة؟

3. ما العلاقة بين المنهج التجريبي والمنهج الوصفي؟

4. في رأيك، ما المنهج الأنسب لدراسة ظاهرة العنف المدرسي؟ ولماذا؟

5. ما التحديات التي تواجه الباحثين عند اختيار المنهج المناسب للدراسة؟

ثامنا: أسئلة اختيار من متعدد

ضع دائرة حول الإجابة الصحيحة لكل مما يأتي:

1. المنهج العلمي هو:

أ. طريقة لتنظيم الخبرات فقط

ب. أسلوب منظم لدراسة الظواهر وتحليلها للوصول إلى نتائج

ج. مجرد جمع معلومات دون تحليل

مراجع مقترحة للطلبة :

1. الطرابيشي، عبد الرحمن. (2020). *مناهج البحث العلمي: المفاهيم والتطبيقات. دمشق: دار الفكر.

2. عبد الباسط، حسن. (2019). المدخل إلى مناهج البحث في العلوم الاجتماعية*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

3. إسماعيل، علي، وعبد القادر، نادية. (2021). المنهج الكمي والنوعي في الدراسات التربوية والاجتماعية. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

4. الزغبي، أحمد. (2018). أسس البحث العلمي: رؤية منهجية معاصرة. بيروت: دار النهضة العربية.

5. القحطاني، محمد. (2022). المنهج التجريبي وتطبيقاته في العلوم الإنسانية. الرياض: جامعة الملك سعود للنشر.

6. العزاوي، سامي. (2020). منهج دراسة الحالة وتحليل المحتوى في البحوث الاجتماعية. بغداد: دار الحكمة للطباعة والنشر.

7. علي، نجلاء. (2021). مناهج البحث النوعي: أسس وتطبيقات. القاهرة: دار الفكر الجامعي.